

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية

إعداد

د/ عبدالمجيد حسن عبدالمجيد الألفي

المدرس بقسم أصول اللغة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق

(العدد السابع والثلاثون)

(الإصدار الثاني .. مايو)

(١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م)

علمية - محكمة - ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X



أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية.

عبدالمجيد حسن عبدالمجيد الألفي

قسم أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

الملخص:

يقوم هذا البحث بدراسة أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية من خلال المعجم العربي لأسماء الملابس من بداية حرف (أ) إلى نهاية حرف (ر)، وذلك عن طريق جمع الألفاظ الفارسية المتعلقة بحقل من الحقول اللغوية، وهو حقل الملابس، ودراستها دراسة تأصيلية للوقوف على الأصول اللغوية التي تعود إليها تلك الألفاظ، وذكر حروفها في اللغة الفارسية ومعناها، وبيان طرق العرب في تعريبها، وتحديد التغيرات التي طرأت عليها من الناحية الصوتية والدلالية، ولهذا البحث أهداف منها: بيان طرق العرب في تعريب اللفظ الأعجمي، وكذلك الكشف عن التحولات الصوتية بين حروف الفارسية و العربية، وإبراز التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية، وإيضاح أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس في مستويات لغوية متعددة، كالفصحى، والعامية، وأما منهج البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثم تحليلها، وأما عن خطة البحث فقد اشتملت على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة متبوعة بالفهارس الفنية المناسبة للبحث، ومن نتائج هذا البحث: إثبات أن اللغة الفارسية هي أقرب اللغات إلى العربية نظرًا للاتصال بين أهل فارس والعرب في مختلف المجالات، وأن السمة البارزة في تعريب أسماء الملابس هو التغيير في بنية اللفظ الفارسي ليتماشى مع قواعد اللغة العربية وأصولها، وأبرز البحث التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من الفارسية إلى العربية، وبيّن البحث الكثير من التحولات الصوتية بين حروف اللغتين الفارسية والعربية .

الكلمات المفتاحية: أثر اللغة الفارسية، أسماء الملابس، اللغة العربية، التعريب،

مُعرب فارسي.

The influence of the Persian language on the names of Arabic clothes.

Abdul Majeed Hassan Abdul Majeed Al-Alfy

Department of Linguistics, College of Islamic and Arabic Studies for Boys, Desouk, Al-Azhar University, Egypt.

E-mail: AbdelmageedAlalfy1177.el@azhar.edu.eg

Abstract :

This research studies the impact of the Persian language on the names of Arabic clothing through the Arabic dictionary of clothing names from the beginning of the letter (أ) to the end of the letter (ز) by collecting Persian words related to a field of linguistic fields, which is the field of clothing, and studying them in an ingrained study to identify the linguistic origins to which those words The research method is the descriptive analytical method, which is based on collecting information, classifying it, and then analyzing it, and as for the research plan, it included: introduction, preface, two chapters, and Conclusion followed by the appropriate technical indexes for the search .

Among the results of this research: proving that the Persian language is the closest language to Arabic due to the contact between the people of Persia and the Arabs in various fields, and that the prominent feature in the localization of clothing names is the change in the structure of the Persian pronunciation to align with the rules of the Arabic language and its origins, the research highlighted the semantic development that may be attached to clothing names after their localization from Persian to Arabic, and the research showed a lot of sound transformations between the letters of the Persian and Arabic languages .

Keywords: The impact of the Persian language, Clothing names, Arabic language, Arabization, Persian Arabization.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، سيدنا محمد، وعلى آله وصحابه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد...

فظاهرتا التأثير والتأثر بين اللغات ، لا غني عنهما بأي حال من الأحوال، ويحدثان نتيجة التعارف والتعاون بين الشعوب ، وقد جري التأثير والتأثر بين اللغتين العربيّة والفارسيّة منذ العصور الغابرة، ولازال سارياً حتّى عصرنا الحاضر، وأثر اللغة الفارسية في اللغة العربية قديم جداً؛ حيث يرجع إلى بداية العصر الجاهلي ، وكان ظهور الإسلام وانتشاره من أكبر الأسباب التي أدت إلى زيادة التأثير بين اللغتين العربية والفارسية، واللغة العربية استعارت كثيراً من اللغات الأخرى إلا أنّ اللغة الفارسية تُمثل أعلى النسب والأرقام قياساً باللغات الأخرى، وقد أثرت اللغة الفارسية في اللغة العربية وخاصة في (أسماء الملابس)، ونتج عن ذلك ظهور كثير من ألفاظ الملابس المُعرّبة من اللغة الفارسية .

وتطبيق ظاهرة تأثير الفارسية على العربية في (أسماء الملابس)، لها أهمية كبيرة ؛ فهي تلقى الضوء على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للشعوب، وتُعدُّ من أهم المؤشرات على حضارات الأمم، كما تكشف عن ذوق الشعوب وفنها الجميل بما تضيفه على الملابس من نقوش وزخارف؛ لأن الملابس ظاهرة تقوم على عنصرَي الإبداع والتقليد، كما ترتبط الملابس بالحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعوب. كما تكشف دراسة الملابس عن مدى ما وصلت إليه الشعوب من رقي في مضمار الصناعة، التي تُعدُّ ركناً هاماً من أركان الحضارة لأية أمة من الأمم^(١).

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص المؤثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»/د. رجب عبد الجواد إبراهيم/ص٥/دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية/ط: الأولى/ ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

وقد وقع اختياري على (المعجم العربي لأسماء الملابس، للدكتور/ رجب عبد الجواد إبراهيم، من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء)، لبيان أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية على مفردات هذا المعجم، ودراسة هذه المفردات لها أهمية كبيرة، فهي تكشف عن التداخل اللغوي العربي الفارسي، وكذلك البعد الاجتماعي والحضاري للشعبيين العربي والفارسي.

- أسباب اختيار الموضوع

- ١- كثرة الألفاظ الفارسية في أسماء الملابس في المعجم محل الدراسة .
- ٢- الكشف عن أثر اللغة الفارسية في العربية في حقل معين وهو حقل أسماء الملابس.
- ٣- الكشف عن الحياة الاجتماعية والحضارية للمتحدثين باللغة الفارسية .

- أهداف البحث

- بيان طرق العرب في تعريب اللفظ الأعجمي .
- الكشف عن التحولات الصوتية بين حروف الفارسية و العربية .
- إبراز التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من الفارسية إلى العربية .
- إيضاح أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس في مستويات لغوية متعددة، كالفصحى، والعامية .

- الدراسات السابقة

- أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية (الألفاظ الفقهية نموذجاً) / د. فاطمة أحمد شتيوي/حولية كلية اللغة العربية بجرجا - جامعة الأزهر/ج: الرابع/ العدد: السادس عشر/ ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
- الألفاظ الفارسية في ديوان الأعشى الكبير دراسة لغوية تأصيلية/ د. محمد فريد علي الفقي/ مجلة الدراية - كلية الدراسات الإسلامية والعربية لبنين بدسوق - جامعة الأزهر/العدد: الثاني والعشرون/يونيو ٢٠٢٣م .

- منهج البحث -

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على جمع المعلومات، وتصنيفها، ومن ثمّ تحليلها، وعلى وفق هذا المنهج ستقوم هذه الدراسة على ما يأتي :

أولاً - جمع الأمثلة التي وردت في الكتاب، وتصنيفها من ناحية تصرف العرب في اللفظ المُعَرَّب بالتغيير من عدمه .

ثانياً - ترتيب الأمثلة في البحث حسب الترتيب الأبجائي (أ، ب، ت، ث...)، على صورة اللفظة المُعَرَّبَة لا جذورها .

ثالثاً - دراسة هذه الأمثلة، (ذكر حروفها في لغتها الأصلية وكذلك معناها، والكشف عن معناها في العربية والتطور الذي حدث لها، وكذلك ذكر النظير العربي لها (إن وجد)، وتحليلها من خلال المعاجم العربية و كتب التعريب .

- خطة البحث -

اشتمل هذا البحث على: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة متبوعة بالفهارس الفنية المناسبة للبحث، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:-

- مقدمة، وتشتمل على: أسباب اختيار الموضوع، وأهدافه، والمنهج المُتَّبَع في البحث، وخطة البحث .

- تمهيد، ويشتمل على (المؤلف، والكتاب) .

- الفصل الأول: الدراسة النظرية (وقفه مع التعريب) .

- الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية، ويشتمل على مبحثين:-

- المبحث الأول: ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر .

- المبحث الثاني: ما كان تعريبه بلا تغيير .

- خاتمة: وتشتمل على أهم النتائج .

- الفهارس الفنية المناسبة للبحث .

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين .

- تمهيد -

(المؤلف والكتاب)

- اسم الكتاب: المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص المؤتقة، من الجاهلية حتى العصر الحديث .

- اسم الكاتب: د. رجب عبد الجواد إبراهيم (كلية الآداب - جامعة حلوان)

تخرج في كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٨٣ م، نال الماجستير سنة ١٩٩٣م ثم الدكتوراه سنة ١٩٩٧م، وكانت دراسته الجامعية تركز بشكل خاص على صناعة المعجم، وإثراء المعجم العربي من خلال جمع المادة الجديدة من النصوص، وهو منهج جديد يمكن الباحث العربي من الوقوف على مداخل كثيرة لم تستوعبها المعاجم العربية المعروفة، ويعطى كلمات كثيرة دلالات مؤتقة.

- الهدف من تأليف الكتاب: "تهدف هذه الدراسة إلى سد خلة من خلال المعجم العربي؛ بإضافة عدد كبير من ألفاظ الملابس المعربة أو الدخيلة إلى هذا المعجم، وذلك من خلال تتبع قطاع لغوي بعينه؛ وهو قطاع الملابس منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ومحاولة حصر ألفاظ الملابس حصراً شاملاً، والكشف عن معنى كل لفظة، وبيان الألفاظ العربية والألفاظ المعربة، ورسم صورة واضحة للملابس وأصنافها وألوانها، وبيان أشكالها وهيئاتها، وتطورها على مدى العصور"^(١).

- الحدود الزمانية والمكانية للمعجم: "وأما عن حدود هذا العمل جغرافياً فإنه وقف على دراسة الملابس عند العرب قديماً وحديثاً في شبه الجزيرة العربية، والعراق، والشام، ومصر، وبلاد المغرب العربي، والأندلس. ولم يقف هذا المعجم عند فترة تاريخية معينة؛ وإنما تناول ألفاظ الملابس منذ العصر

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٥ .

الجاهلي إلى العصر الحديث من خلال المعاجم العربية والنصوص الموثقة، فقد وضع اللفظ القديم إلى جوار اللفظ الحديث، وألغى هذا المعجم الحدود التاريخية والحوافز الزمنية بين الألفاظ"^(١).

- **المستويات اللغوية التي تناولها المعجم:** " هذا المعجم لم يتناول ألفاظ الملابس في مستوى لغوى واحد فقط، وإنما تناولها في مستويات لغوية متعددة؛ فقد جمع هذا المعجم ألفاظ الملابس العربية الفصحى، كما جمع ألفاظ الملابس المُعَرَّبَة، وكذلك الدخيلة، وكذلك جمع ألفاظ الملابس في العامية واللهجات أيضًا فاشتمل على:

- ألفاظ عربية فصيحة.
- ألفاظ مُعَرَّبَة "حدث لها تغير صوتي عندما دخلت العربية".
- ألفاظ دخيلة "بقيت كما هي في العربية دون تغير صوتي".
- ألفاظ عامية "شاعت على السنة العامة".
- ألفاظ لهجات "شاعت في بلد دون غيره"^(٢).

مصادر المعجم: مصادراً هذا المعجم عديدة ومتنوعة؛ **فالمصدر الأول هو القرآن الكريم** فقد جُمِعَت ألفاظ الملابس الواردة فيه كالسندس، والإستبرق، والحريز، والرُفرف، وغيرها.

المصدر الثاني: الحديث الشريف، فقد جُمِعَت ألفاظ الملابس من صحيح البخاري وغيره.

المصدر الثالث: المعاجم العربية: جُمِعَت ألفاظ الملابس من بعض المعاجم، وأهمها: لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) وتاج العروس من جواهر

(١) السابق/ص ٥ .

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٦ .

القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) إلى جانب المصباح المنير للفيومي، ومحيط المحيط للبستاني .

المصدر الرابع: كتب الرحلات، مثل: مروج الذهب للمسعودي، ورحلة ابن جبّير، ورحلة ابن بطوطة .

المصدر الخامس: كتب التاريخ، مثل تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير .

المصدر السادس: الكتب التي ألفت في العامية؛ مثل (تهذيب الألفاظ

العامية) لمحمد علي الدسوقي، و(معجم تيمور الكبير) للعلامة أحمد تيمور .

المصدر السابع: كتب لحن العامة؛ مثل (تثقيف اللسان وتلقيح الجنان) لابن

مكي الصقلي، و(لحن العامة) لأبي بكر الزبيدي، و(المدخل إلى تقويم اللسان) لابن هشام اللّخمي .

المصدر الثامن: كتب الأدب، مثل: (البيان والتبيين) للجاحظ، و(نهاية الأرب

في فنون الأدب) للنويري .

المصدر الثامن: كتب المعربات؛ مثل: (المعرب) للجواليقي، و(المهذب فيما

وقع في القرآن من المعرب) للسيوطي، و(شفاء الغليل فيما في كلام العرب من

الدخيل) للشهاب الخفاجي، و(الألفاظ الفارسية المعربة) لأدّي شير، و(الدخيل في

اللغة العربية) لفؤاد حسنين علي .

المصدر التاسع: المعاجم الفارسية؛ مثل: المعجم الفارسي الكبير، لإبراهيم

الدسوقي شتا، والمعجم الذهبي لمحمد التونجي .

المصدر العاشر: يتمثل في أهم عمليين تناولا الملابس، وهما: معجم الملابس

في لسان العرب لأحمد مطلوب، والمعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب

لدوزي^(١) .

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٨ - ٢٠ .

عدد مواد ألفاظ المعجم: حوى المعجم ما يربو على ألف وخمسمائة لفظة من ألفاظ الملابس قديماً وحديثاً من كل هذه المصادر العربية.

طريقة عرض المواد اللغوية في المعجم: جاءت كالاتي: المدخل مضبوط بالشكل ضبطاً كاملاً، ثم أشير إلى طريقة الضبط بالشرح؛ كأن أقول مثلاً: البُرْجُد: بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم، ثم إذا كانت الكلمة عربية أشير إلى صيغتها اللغوية: هل هي جمع أم مفرد، وإذا كانت جمعاً فما مفردتها، والعكس. ثم أنتقل إلى بيان دلالة الكلمة؛ ثم بعد ذلك أسوق الشواهد من النصوص الموثقة لتأكيد الدلالة: تبعاً لنظرية السياق التي تؤكد أنا معنى الكلمة لا يتحدد إلا بالسياق الذي وضعت فيه، أما الكلمة خارج السياق فمعانيها متعددة.

وإذا كانت الكلمة مُعَرَّبَةً؛ أقوم أولاً بضبطها بالشكل ثم أشرح هذا الضبط أحياناً إن كانت الكلمة غريبة، مثل: الأَنْدَرُودُ بفتح فسكون ففتح فسكون ففتح فسكون. ثم أنتقل بعد ذلك إلى تأصيل الكلمة في لغتها فأقول مثلاً: البيجامة؛ كلمة مُعَرَّبَةٌ، أصلها في الفارسية: بي جامه، مكونة من (بي) بمعنى الساق، و(جامه) بمعنى قطعة قماش، والمعنى الكلي: قماش الرَّجُلِ أو السَّاقِ. ولما دخلت العربية صارت تعني المَنَامَةَ؛ أو الثوبَ المُكوّن من قطعتين: سروالٍ وسترة يُتخذ للنوم.

ثم بعد التأصيل وبيان دلالة الكلمة في لغتها ودلالاتها عندما دخلت العربية، وبيان ما حدث لها من تفسير صوتي في العربية، أذكر الشواهد عليها، وتتم الخطوات كالاتي:

- ١ - تأصيل الكلمة.
- ٢ - بيان ما حدث لها من تغير صوتي.
- ٣ - بيان دلالتها في لغتها.
- ٤ - بيان دلالتها في العربية^(١).

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٢٠، ٢١ .

الفصل الأول الدراسة النظرية (وقفه مع التعريب)

مدخل

الشعوب المتجاورة لا يمكن أن تعيش بمعزلٍ بعضها عن بعض، واللغات من هذه الناحية كالبشر، فاللغة لا يمكن أن تتطور بمعزل عن التأثيرات الخارجية عليها، واحتكاكُ اللغات مثلُ احتكاك الشعوب ضرورة تاريخية، وكما تقتضى الشعوب مظاهر الثقافة وما يكون خلفها من قيم وأحكام، تقتضى المفردات التي تشير إلى هذه المظاهر وتلك القيم والأحكام^(١).

وقد اختلطت العربية على مدى تاريخها الطويل بغيرها من اللغات مثل: الفارسية، وهي من أكثر اللغات تأثرًا بالعربية وتأثيرًا فيها، والسريانية، واليونانية، والحبشية، والعبرية، ولابد لهذا الاختلاط من تأثير وتأثر، فهي تقرض غيرها وتقترض منه، فلا يمكن أن تعيش أي لغة من اللغات - في وجود هذا الاختلاط في عزلة تامة، فاللغات تلتقى باللقاء أصحابها، وهذا الالتقاء والاحتكاك للغات ضرورة تاريخية يؤدي حتمًا إلى تداخلها^(٢).

والتعريب من إحدى عوامل نمو اللغة العربية وزيادة ثروتها، وطريقة من طرق حيويتها، وليس في ذلك ما يعيبها أو يُخرجها عن دائرة استقلالها كلغة لها كيانها المستقل، وحضارتها البارزة بين جميع اللغات والحضارات، فليس التعريب إداً من باب العجز أو النقص، وليست العربية في حاجة إلى من يُقوّي عَضُدَهَا، ويرسي دعائمها، فتستعين بغيرها لسدّ نقص فيها، أو معالجة مشكلاتها، بل على العكس، فنثروتها اللغوية دليل واضح على أنها في مقدمة اللغات إن لم تكن

(١) التعريب في القديم والحديث/ د. محمد حسن عبد العزيز/ص٩/ دار الفكر العربي

بالقاهرة/ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

(٢) اللغة/ فندريس/ص٣٤٨/ طبعة مكتبة الأنجلو - القاهرة - ١٩٥٠م (بتصرف).

إمامها، وقديماً لم يجد العربي الفصيح في العصر الجاهلي مناصاً ولا حرجاً من استخدام بعض ألفاظ اللغات الأخرى، والتفاعل والتعايش معها، وكذلك بعد أن أصبح جزء كبير من الكيان البشري كتلة واحدة بمجيء الإسلام^(١).

أولاً- تعريف التعريب

التعريب في اللغة

هو: الإبانة والإيضاح، قال الأزهري(ت:٣٧٠هـ): "الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة. يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أي: أبان وأفصح"^(٢).

التعريب في الاصطلاح

عرّفه الجوهري(ت:٣٩٣هـ) بقوله: "تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضاً"^(٣).

وهذا التعريف قيّد التعريب باتباع منهج العرب الفصحاء في بناء الكلمة . وعرفه الجواليقي(ت:٥٤٠هـ) فقال المُعَرَّب هو: " ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول - ﷺ - والصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم أجمعين - وذكرته العرب في أشعارها وأخبارها ليُعرَفَ الدخيلُ من الصريح"^(٤).

وهذا التعريف قيده الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)، بحدود الزمن .

(١) المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التنبيه للنووي/ د. عادل حسن/ص٣/مجلة كلية الآداب بالرقازيق/عدد:٤٩/٢٠١٠م .

(٢) تهذيب اللغة/الأزهري/٢/٢١٩(ع، ر، ب)/تح: محمد عوض مرعب/دار إحياء التراث العربي - بيروت/ط: الأولى، ٢٠٠١م .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/الجوهري/١/١٧٩(ع، ر، ب)/تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين - بيروت/ط: الرابعة/ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

(٤) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم/ لأبي منصور الجواليقي/ص٩١/تح: د. ف عبد الرحيم/ط: دار القلم بدمشق/ط: الأولى/١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

وعرّفه السيوطي (ت: ٩١١هـ) بقوله: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعانٍ في غير لغتها"^(١).

وهذا التعريف قصر المُعَرَّب على الألفاظ الدالة على المعاني التي لا وجود لها في لغة العرب.

وكذلك عرفه شهاب الدين الخفاجي (ت: ١٠٦٩ هـ)، بأنه: "نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسمّاه سيبيويه وغيره "إعراباً"، فيقال حينئذ: مُعَرَّب ومُعَرَّب"^(٢).

يتبين مما سبق أنّ هذه التعريفات تتفق فيما بينها على أن المُعَرَّب: لفظ أجنبي استخدمه العرب، ولكنها تختلف في شرط التعريب، فبعضها يشترط تغيير اللفظ المُعَرَّب بالنقص وغيره، أو إلحاقه بأحد الأوزان العربية، وبعضها لا يشترط شيئاً، فالعرب لا تجيز اللفظ الأجنبي إلا بعد صهره في بوتقة العربية، وفي ذلك يقول سيبيويه (ت: ١١٨٠هـ): "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، وربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه، فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فِدْرَهُمْ، ألحقوه ببناء هِجْرَع...، وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو: خراسان، وخرم، والكُرْكُم...، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو: فِرْدُ"^(٣).

(١) المزهري في علوم اللغة وأنواعها/السيوطي/١/٢١١/تج: فؤاد علي منصور/دار الكتب العلمية - بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.

(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/شهاب الدين الخفاجي/ص٣٣/تج: د. محمد كشّاش طرابلس/دار الكتب العلمية/١٩٩٨ م.

(٣) الكتاب/سيبيويه/٤/٣٠٣، ٣٠٤/تج: عبد السلام محمد هارون/مكتبة الخانجي، القاهرة/ط: الثالثة/١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

وبلاحظ أنّ هذه التعريفات غيرُ مقيدة بحدود الزمن، إلا تعريفَ الجواليقي.

ثانياً - أسباب التعريب

- سدّ حاجة اللغة العربية من ألفاظ الحضارة الجديدة، والاختراعات الحديثة والمكتشفات الجديدة^(١).

- خفة الألفاظ المُعرَّبة عن الألفاظ العربية^(٢).

- إعجاب أمة بأخرى فتقتبس منها بعض ألفاظ لغتها إحساساً منها بتفوقها على لغتها، فقد اقتبس الأتراك والفرس ألفاظاً كثيرة من العربية إعجاباً بها وبأبنائها^(٣).

- وقد يلجأ المرء إلى التفوه بألفاظ أجنبية تطفأً وتدليلاً كما فعل الرسول ﷺ مع أبي هريرة ؓ فلقد قال الرسول ﷺ: (أَشْكَمَتِ دَرْدُ) أي: هل وجع بطنك؟^(٤).

ثالثاً - منهج العربية في التعريب

اتخذت العربية في تعريب الألفاظ الأعجمية طريقتين :

الأولى: إبدال الأصوات التي ليست من أصوات العربية إلى أقاربها مخرجاً في العربية ، وفي ذلك يقول الجواليقي(ت: ٥٤٠هـ): "اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً وربما أبدلوا ما بُعدَ مخرجه أيضاً، والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غَيَّرُوا البناء الفارسي إلى أبنية

(١) ينظر: في فقه اللغة/ د. عبد الله ربيع ، ود. عبد العزيز علام/ ص ١٥٣/ المكتبة التوقيفية/ ط: الأولى/ ١٩٧٦ م .

(٢) ينظر: محاضرات في فقه اللغة العربية/ د. أحمد طه سلطان، د. محمد إبراهيم العفيفي/ ص ٢٢٨/ كلية اللغة العربية بالقاهرة / جامعة الأزهر .

(٣) من قضايا فقه العربية د / محمد السيد عطية بكر/ ص ١٤١ / ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٤) من قضايا فقه العربية د / محمد السيد عطية بكر/ ص ١٤١ .

العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان، أو تحريك ساكن^(١).

الأخرى: إبقاء الكلمة على صورتها التي نقلت عنها من اللغة الأجنبية دون أن يحدث فيها تغيير، وذلك مثل خُرَاسَان؛ إذ ليس في العربية وزن على فُعَالَان، ويدخل في هذا القسم الكلمات التي ألحقت بالأبنية العربية مثل خُرَّم ألحق بسُلَّم، وكُرْكُم ألحق بَقْمُفْمُ، وِدِرْهَمُ ألحق بهَجْرَعُ، وهذا النوع مما لم يحدث فيه تغيير أو ألحق بأبنية العربية يسمى بالدخيل، وهو قليل^(٢).

ويبدو أنّ السبب في تغيير هذه الحروف عند التعريب أنه: "لم يكن من اليسير على العربي نطق الألفاظ العجمية على غرار نطق أبنائها؛ لصعوبة ذلك عليهم، ولذلك كانوا يضطرون إلى إحداث تغيير في الكلمة؛ لئلا تتمشى مع أوضاع مفرداته"^(٣).

رابعاً - أمارات الاسم الأعجمي

وضع علماء اللغة ضوابط ومعايير يُعرَف بها عَجْمَة اللفظ الأعجمي، وأهم هذه الضوابط :

- ١- النقل، بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية .
- ٢- خروجه عن أوزان الأسماء العربية، نحو: إبريسم، فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي .
- ٣- أن يكون أوله نونٌ ثم راء، نحو: نرجس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ ص ٩٤ .

(٢) ينظر: المزهر/السيوطي/ ١/ ٢١٢ ، ٢١٣ .

(٣) فقه اللغة العربية/ د. إبراهيم نجا/ ص ٧٨/ ط: مطبعة السعادة بالقاهرة/ ١٣٩٦هـ -

٤- أن يكون آخره زايٌ بعد دال، نحو: مهندز، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية

٥- أن يجتمع فيه الصاد والجيم، نحو: الصَّولجان، والجَصَّ .

٦- أن يجتمع فيه الجيم والقاف، نحو: المَنْجنيق .

٧- أن يكون خماسياً أو رباعياً عارياً عن حروف الذلاقة، وهي: الباء، والراء، والفاء، واللام، والميم، والنون، فإنه متى كان عربياً، فلا بد أن يكون فيه شيء منها .

٨- أن يجتمع فيه الجيم والطاء، فالجيم والطاء لا يجتمعان في كلمة واحدة، ولهذا كان الطاجن والطيجن مُولَّدين؛ لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي، والوجه أن الطاجن مَعْرَبٌ من اليونانية^(١) .

خامسا - التأثير والتأثر بين العربية والفارسية

جري تبادل التأثير بين اللغتين العربية والفارسية منذ العصور الغابرة، ولازال سارياً حتى عصرنا الحاضر، تحت تأثير مجموعة من القوانين اللغوية العامة والخاصة التي تترك وسمها على اللغات البشرية، وقد شهدت العلاقات اللغوية تبادل التأثير بين اللغتين المعنيتين بمراحل عديدة، وحالات مختلفة من التطور والتكامل، نتج عن ذلك تراث إنساني خصب وزاخر بالحيوية والعطاء.

وأثر اللغة الفارسية في اللغة العربية قديم جداً؛ حيث يرجع إلى بداية العصر الجاهلي، إلا أنه أقل العصور تأثراً، ويرجع ذلك إلى ضعف الاتصال بين العرب والفرس في تلك الفترة، وكذلك اعتزاز العرب بلغتهم وعدم سماحهم بدخول ألفاظ أجنبية إليها .

(١) ينظر هذه الضوابط وغيرها في: المزهري ٢١٣/١ ، وفصول في علم الدلالة/ د. فتحي الدابولي/ ص ١٧٠-١٧١/ ط: الأولى / ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ، ووقفات تأملية مع فقه اللغة العربية/ د. يحيى الجندي/ ص ٥١٠/ ط: الأولى / ٢٠٠٣ م

وكان ظهور الإسلام وانتشاره من أكبر الأسباب التي أدت إلى التأثير بين اللغتين العربية والفارسية، فكان العصر العباسي هو أقوى العصور من ناحية التأثير والتأثر بين اللغتين، ولذلك أسباب منها: انتشار الإسلام في بلاد الفرس ودخول عدد كبير من أبناء تلك البلاد في الإسلام مما حملهم على تعلم العربية مع استخدام كثير من مفردات لغتهم الأصلية وهي الفارسية، كذلك الامتزاج والتزاوج الذي حدث بين العرب والفرس، والذي نتج عنه جيل جديد يحمل لغة مشتركة بين كلتا اللغتين^(١).

وإذا كانت اللغة العربية قد استعارت ألفاظاً وأساليباً من اللغة الفارسية تُمثل أعلى النسب والأرقام قياساً باللغات الأخرى، حتى قيل إن مجموع الألفاظ التي استعارتها العربية من الفارسية ثمان مائة وأربعة وخمسين لفظة (٨٥٤)، وكذلك للعربية أبلغ التأثير في الفارسية أيضاً، فاللغة العربية هي أوسع اللغات نفوذاً في اللغة الفارسية، ويصل بعض الباحثين بنسبة الألفاظ العربية الدخيلة في اللغة الفارسية إلى ٦٠%، بينما تقف أقل التقديرات عند ٤٠%، وقد فشلت حركة إخراج الألفاظ العربية من الفارسية لشدة تأثيرها، بل واشتُقت بعض ألفاظ الحضارة من العربية، وربما يرجع تأثير الفارسية في العربية، وتأثير العربية فيها إلى: أنه لما كانت جزيرة العرب متصلة بالعراق منذ أقدم الأزمنة في التاريخ دخل كثير من كلام العرب في كلام أهل فارس، كما أن كلاماً كثيراً من لغة الفرس دخل في لسان العرب، وقد يصعب في بعض الأحيان نسبة الكلمة إلى اللغة التي ترجع إليها من عربية أو عجمية^(٢).

(١) أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية (الألفاظ الفقهية نموذجاً) / د. فاطمة أحمد شتيوي / حولية كلية اللغة العربية بجرجا / العدد: السادس عشر / الجزء الرابع / ص ٢٨٢١ - ٢٨٢٩ / ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م . بتصريف .

(٢) المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التشبيه للنووي / د. عادل حسن / ص ١٦ ، وينظر: التعريب في القديم والحديث / د. محمد حسن عبدالعزيز / ص ١٩ - ٢٤ .

وقد التقت اللغة العربية والفارسية في كثير من حروفهما، ولم يكن وجه الاختلاف بينهما إلا في أحرف يسيرة، مما كان لذلك أثره في لغة التبادل والاستعارة فيما بينهما، وإذا كانت الحروف في اللغة العربية عبارة عن ثمانية وعشرين حرفاً فإن الحروف في اللغة الفارسية عبارة عن أربعة وعشرين حرفاً، وبالمقارنة بينهما تجد أنّ منها ما هو خاصٌّ بالفارسية وهو عبارة عن أربعة أحرف وهي: الباء والجيم والزي والكاف الفارسيات. وزاد بعض العلماء حرفاً خامساً وهو الفاء الفارسية، ومنها ما هو خاصٌّ بالعربية وهو ثمانية أحرف وهي: الناء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والقاف، فإذا وُجِدَ في كلمة حرفٌ من هذه الحروف الثمانية فاحكم بأنها ليست بفارسية وإنما هي عربية، والعشرون حرفاً الباقيةً من هذه الحروف مشتركةٌ بين اللغتين، ويأتي معها احتمال كون اللفظ عربياً أو فارسياً^(١).

(١) المُعَرَّبُ في تحرير ألفاظ التنبيه للنووي/ د. عادل حسن/ص ١٨ .

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

المبحث الأول- ما كان تعريبه بتغيير حرف أو أكثر

١- (الإبريسم)

ورد في المعجم العربي لأسماء الملابس أن: "الإبريسم: بكسر الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والسين وسكون الياء بينهما لفظ معرّب، وأصله في الفارسية: أبريشم، وهو يعني: الثياب المتخذة من الحرير، وقد خصّه بعضهم بالحرير الخام قبل أن يُتخذ ثوبًا. قال ذو الرّمّة يصف فلاة:

كأنما اعتمت ذرا الجبال... بالقزّ والإبريسمِ الهلهال^(١)

والإبريسميات: ثياب تتخذ من القطن أو الحرير"^(٢).

تبين مما ورد في المعجم أن (الإبريسم)، من أسماء الملابس الحريرية، وهو لفظ فارسي^(٣) معرّب، أصله في اللغة الفارسية (أبريشم) ومعناه الثياب المتخذة من الحرير، ثم عُرب بإبدال الشين الفارسية إلى السين العربية، والإبدال بين الشين

(١) البيت من الرجز في ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب/أحمد بن حاتم الباهلي/١/٢٧٨/تح: عبد القدوس أبو صالح/مؤسسة الإيمان جدة/ ط: الأولى/ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، "الهلهال": الرقيق. يقول ذرى الجبال قد بلغ إليها السراب، فكأن الذرى اعتمت بالقز والإبريسم الرقيق.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٢٦ .

(٣) المفصل في الألفاظ الفارسية المعرّبة/د. صلاح الدين المنجد/ص١٦١/مؤسسة بنياد فرينك بإيران/ ط: الأولى/١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، والألفاظ الفارسية المعرّبة/ أدي شير/ص٦/ دار العرب بالقاهرة/ط: الثانية/١٩٨٧م - ١٩٨٨م . وقصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل/محمد الأمين المَجْبِي/١/٤٨/تح: د. عثمان محمود الصيني/ مكتبة التوبة/ط: الأولى/١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ورسالتان في المعرّب/ ابن كمال والمنشي/ص١١١/تح: د. سليمان العابد/ مطابع جامعة أم القرى/ ١٤٠٧ هـ .

الفارسية والسين العربية يقع كثيرا بين اللغتين، ويوضح ذلك د. إبراهيم أنيس بقوله: "ولعل بعض تلك الكلمات السامية قد استعارتها الفارسية في عصر متوغل في القدم، ثم عادت إلى العربية على أنها فارسية، وهذا ما يفسر لنا قلب (الشين) في الكلمة الفارسية إلى (سين) في العربية، ذلك لأننا نعلم من المقارنات السامية أنّ معظم الكلمات العبرية المشتمة على (شين)، ويكون لها نظائر عربية نلحظ أنّ النظير العربي يشتمل على (سين) مكان الشين في الكلمة العبرية"^(١)، والسر في إبدال الشين الفارسية إلى السين العربية هو التغيير في اللفظ الأعجمي، قال سيبويه (ت: ١٨٠هـ): الحرف الذي هو من حروف العرب، نحو: سين سراويل، وعين إسماعيل، أبدلوا للتغيير الذي قد لزم، فأبدلوا من الشين نحوها في الهمس، والانسلال من بين الثنايا^(٢)، والعلّة الصوتية للإبدال بينهما هي التقارب في المخرج فالشين غاري والسين لثوي أسناني، وكذلك التقارب في بعض الصفات وهي: (الهمس، الانفتاح، الاستفال، الترقيق)^(٣).

وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ اللفظة معرّبة، وقد ورد فيها ثلاث لغات ذكر منها الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) لغتين إحداها بكسر الهمز والآخرى بفتحها ولم يذكر اللغة الثالثة فقال: "الابريسم معرب، وفيه ثلاث لغات، والعرب تخلط فيما ليس من كلامها. قال ابن السكيت: هو الإبريسم بكسر الهمزة والراء وفتح السين، وقال: ليس في الكلام إفعيلل بالكسر ولكن إفعيلل مثل إهليلج، وإبريسم، وهو ينصرف، وكذلك إن سميت به على جهة التلقب انصرف في المعرفة والنكرة:

(١) من أسرار اللغة/ د. إبراهيم أنيس/ص ١٢٩، ١٣٠/مكتبة الانجلو المصرية/ ط: السادسة/١٩٧٨م .

(٢) الكتاب/٤/٣٠٦ .

(٣) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ د. صلاح الدين قنناوي ، د. أحمد سلطان/ص ١٤١/ط: الثانية/ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

لان العرب أعربته في نكرته وأدخلت عليه الالف واللام وأجرته مجرى ما أصل بنائه لهم^(١).

وذكر ابن بَرِّي (ت: ٥٨٢هـ)، اللغتين، فقال: "ومنهم من يقول أبريسم بفتح الهمزة والراء، ومنهم من يكسر الهمزة ويفتح الراء"^(٢)، ووافقه الجواليقي (ت: ٥٤٥هـ) بقوله: "الأبْرِيسَم: أعجمي مُعَرَّب بفتح الألف والراء، قال بعضهم: إِبْرِيسَم بكسر الالف وفتح الراء"^(٣).

وذكر الزَّيْدِي (ت: ١٢٠٥هـ)، أصل اللفظة، فقال: "الأبريسم بِفَتْح السَّيْنِ وَضَمِّهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَبْرِيسَم بِفَتْحِ الهمزة وَالرَّاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الهمزة وَيَفْتَحُ الرَّاءَ (الْحَرِير) وَخَصَّهُ بَعْضُهُم بِالخَامِ أَوْ مُعَرَّبَ (أَبْرِيشَم)^(٤).
وبعد، فقد تبين أن الإِبْرِيسَم، من أسماء الملابس الحريرية، وهو لفظ فارسي معرَّب، أصله في اللغة الفارسية (أبريشم)، ومعناه الثياب المتخذة من الحرير، ثم عُرب بإبدال الشين الفارسية إلى السين العربية .

٢- (الأرجوان)

ورد في المعجم أن: "الأرجوان: لفظ معرَّب، وهو بالفارسية: أرغون، وهو شجر له نور أحمر أحسن ما يكون، وكل نور يشبهه فهو أرجوان، والأرجوان: الثوب الأحمر، ويقال: ثوب أرجوان، وقطيفة أرجوان، والأكثر في كلام العرب إضافة الثوب والقطيفة إلى الأرجوان، قال عمرو بن كلثوم:

كأنَّ ثيابنا منا ومنهم ... خُضِبْنَ بأَرْجُوانٍ أَوْ طُليْنَا^(٥)

(١) الصحاح/٥/١٨٧١ (ب، ر، س، م) .

(٢) السابق/٥/١٨٧١ (ب، ر، س، م) هامش رقم ١ .

(٣) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ١٣٠ .

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس/الزَّيْدِي/٣١/٢٧٦ (ب، ر، س، م)/تح: مجموعة من المحققين/دار الهداية .

(٥) البيت من الوافر، وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه/ص ٧٦ /تح: د. إميل يعقوب/دار الكتاب العربي/ط: الثانية/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٦ م .

ويقال إن أصل الأرجوان حيوان في جوف صدفة، اكتشفه الفينيقيون، فصبغوا بدمه الأثواب الحريرية، وأطلقوا الأرجوان على الثوب نفسه، وعلى نوع من الأقمشة الحريرية المقصبة بخيوط من الحرير والذهب^(١).

تبيين أن الأرجوان: لفظ مُعَرَّب من اللغة الفارسية^(٢)، وينطق: أَرَاغُون، ويطلق على: شجر له نُورٌ أحمر، ثم عُرب بإبدال الغين الفارسية إلى الجيم العربية، ومسوغ البديل بينهما هو التقارب، فالغين: صوت طبقي احتكاكي مجهور، والجيم: صوت غاري احتكاكي مجهور^(٣).

قال الجوهرى (ت: ٣٩٣هـ): "الأرجوان مُعَرَّب، وهو بالفارسية أَرَاغُون، وهو شجرٌ له نُورٌ أحمر أحسنُ ما يكون، وكلُّ لونٍ يشبهه فهو أرجوان"^(٤)، ووافقه العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، فقال: الأرجوان لفظ فارسي يطلق على: النَّبْتُ الأَحْمَرُ^(٥)، والأحمر^(٥)، وقال ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ): "الأرجوان: النَّبْتُ الأَحْمَرُ"^(٦).

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٢٩ .

(٢) جمهرة اللغة/ بن دريد الأزدي/٣/١٣٢٤/تح: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين - بيروت/ط: الأولى/ ١٩٨٧م، والمُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي/ص ١١٢ ، والمعجم الفارسي الكبير/د. إبراهيم شتا/١/٥٣/مكتبة مدبولي بالقاهرة/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، والمفصل في الالفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ص ٦، ٧ . ورسالتان في المُعَرَّب/ ابن كمال والمنشي/ص ٣٢. وقاموس الفارسية/د. عبد النعيم حسنين/ص ٦٣/ دار الكتاب اللبناني ببيروت/ط: الأولى/١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(٣) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ص ١٤٠

(٤) الصحاح/٦/٢٣٥٣(ر، ج، و) .

(٥) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء/أبو هلال العسكري/ص ٢٩٦/تح: د. عزة حسن/دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق/ط: الثانية/ ١٩٩٦ م .

(٦) المحكم والمحيط الأعظم/ابن سيده/٧/٥٤٦(ج، ر، و)/تح: عبد الحميد هندواي/دار الكتب العلمية - بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .

ويرى ابن الاثير (ت:٦٠٦هـ) احتمال كون اللفظ معرباً واحتمال كونه عربياً فقال: "الأزجوانُ مُعَرَّبٌ مِنْ أَرْعُونَ، وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ، وَكُلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُهُ فَهُوَ أَرْجُونَ، وَقِيلَ هُوَ الصَّبِغُ الْأَحْمَرُ. يُقَالُ ثَوْبٌ أَرْجُونَ، وَقَطِيفَةٌ أَرْجُونَ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ إِضَافَةٌ الثَّوْبِ أَوْ الْقَطِيفَةِ إِلَى الْأَرْجُونَ. وَقِيلَ إِنَّ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةٌ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ"^(١).

ويبدو أنّ اللفظ في الفارسية يطلق على شجر معين، ثم لما عُرب بإبدال الغين جيما وانتقل إلى اللغة العربية حدث له تطور دلالي عن طريق الاتساع، فأصبح يطلق في لغة العرب على اللون الأحمر، والصبغ الاحمر، والثياب الحمر.

٣ - (الأرندج)

ورد في المعجم أنّ: "الأرندج - اليرندج: هو لفظ مُعَرَّبٌ، وأصله في الفارسية: رَنْدَه، ومعناه في الفارسية: السواد، وهو أيضا الجلد الأسود يُعمل منه الخفاف"^(٢).
تبين أنّ اللفظ مُعَرَّبٌ من اللغة الفارسية^(٣)، وأصله في اللغة الفارسية: رَنْدَه، ومعناه فيها: الجلد الأسود الذي يُعمل منه الخفاف، وقد عُرب اللفظ بإبدال الهاء الفارسية إلى الجيم العربية.

قال ابن دريد (ت:٣٢١هـ): "الأرندج: الجلود التي تدبغ حتى تسواد أرندَه"^(٤)، أرندَه"^(٤)، ووافقه الجوهرى (ت:٣٩٣هـ)، وذكر لغة ثانية فيه وهي (اليرندج) فقال: "

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/٢/٢٠٦ (ر، ج، ن)/تح: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي/المكتبة العلمية - بيروت/ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٣١ .

(٣) المُفَصَّل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/د. صلاح الدين المنجد/ص ٧ .

(٤) جمهرة اللغة/٣/١٣٢٣ .

الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ: جلد أسود. قال أبو عبيد: أصله بالفارسية رَنْدَه^(١)، وهناك لغة ثالثة بكسر الهمز، فاللفظ ينطق بفتح الهمزة وبكسرهما، فيقال: "الإَرَنْدَجُ بالكسر: لغةٌ في الأَرَنْدَجُ بالفتح"^(٢).

وفي اللسان: والأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ: الجِلْدُ الأسود تُعمل مِنْهُ الخِفَافُ، واليَرَنْدَجُ بِالْفَارِسِيَّةِ: رَنْدَه^(٣)، وذكر أحمد رضا اللغاتِ الثلاثِ فقال: "الأَرَنْدَجُ و الإَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ: جلد أسود تعمل منه الخفاف "فارسي معرب"^(٤).

ويرى الخليل(ت: ١٧٠هـ) أن اللفظ من الدخيل فقال: "الأَرَنْدَجُ: دخيل"^(٥)، ووافقه الجواليقي(ت: ٥٤٥هـ)، وصرح بأن الكلمة دخيلة من اللغة الفارسية^(٦). ولا تعارض بين لفظي(الدخيل) و(المُعَرَّب)، فقيل: هما مترادفان، وقيل: إنَّ الدخيل أعمّ من المُعَرَّب^(٧).

وبعد، فقد تبين أن: الأَرَنْدَج - الإَرَنْدَج - اليَرَنْدَج: فارسي مُعَرَّب، وأصله في الفارسية: رنده، وهو أيضا الجلد الأسود يُعمل منه الخفاف، وقد عُرِّب اللفظ بإبدال الهاء الفارسية إلى الجيم العربية.

(١) الصحاح/٣١٨/١(ر، د، ج) .

(٢) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية/الصغاني/٤٣٩/١/تح: مجموعة من المحققين/ مطبعة دار الكتب بالقاهرة .

(٣) لسان العرب/ ابن منظور/٢/٢٨٣(ر، د، ج)/ دار صادر - بيروت/ ط: الثالثة/ ١٤١٤ هـ

(٤) متن اللغة/أحمد رضا/٢/٥٧٠(ر، د، ج)/دار مكتبة الحياة - بيروت/١٣٧٧هـ - ١٣٨٠ هـ - ١٩٥٨ م - ١٩٦٠ م .

(٥) العين/ الخليل بن أحمد/٦/٢٠٤(ج، د، ر، ن)/ تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال .

(٦) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ الجواليقي/ص ٣٥ .

(٧) السابق/ص ١٦ ، ١٧ .

٤ - (الاستبرق)

ورد في المعجم أن: "الاستبرق: كلمة معرّبة، أصلها في الفارسية: استبره، ثم عرّب بالقاف بدلّ الهاء، ومعناها في لغتها: الغليظ مطلقاً. وخصّ بغليظ الديباج، وقيل: الاستبرق: هو ديباج صفيق غليظ حسن يُعمل بالذهب، وبه فسر قوله تعالى: {عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}، وقال ابن دريد: هو ثياب حرير صفاق نحو: الديباج، وقال ابن الأثير: هو ما غلّظ من الحرير"^(١).

تبين مما ورد أن الاستبرق: نوع من انواع الملابس الحريرية، وهو فارسي معرب، معناه في اللغة الفارسية: الغليظ مطلقاً، ثم تطور معناها في لغتها عن طريق التخصص، وخصّ بغليظ الديباج، ثم عرّب عن طريق التغيير بإبدال حرف الهاء الفارسية إلى القاف العربية، ومسوخ الإبدال بينهما هو التقارب، فالهاء: حنجري احتكاكي مهموس، والقاف: لهوي انفجاري مهموس^(٢).

قال الجوهرى (ت: ٣٩٣هـ): "الاستبرق: الديباج الغليظ، فارسي معرب"^(٣)، ووافقه ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)^(٤)، وذكر ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، أصل الكلمة في لغتها الأصلية، فقال: الاستبرق: هو ما غلّظ من الحرير، وهي لفظة أعجمية

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٣٢ .

(٢) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ص ١٤٠

(٣) الصحاح/٤/١٤٥٠ (ب، ر، ق)، والمُعَرَّب من الكلام الأعجمي/الجواليقي/ص ١٠٨، وقاموس الفارسية/د. عبد النعيم حسنين/ص ٦٨، قصد السبيل/المُجَبِّي/١/١٧٧، رسالتان في المُعَرَّب/لابن كمال والمنشي/ص ١٣٥

(٤) المخصص/ابن سيده/١/٣٨٨/تح: خليل إبراهيم جفال/دار إحياء التراث العربي - بيروت/ط: الأولى/١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

مُعْرَبَةٌ أَصْلُهَا: اسْتَبْرَه^(١)، ووافقهُ السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، بقوله: "الإِسْتَبْرَقُ، وهو الغليظُ من الدِّياج وهو: استبره بالفارسية"^(٢).

وقيل أصله في الفارسية (اسْتَقْرَه)^(٣)، وعليه يكون تعريبه بإبدال الفاء الفارسية إلى الباء العربية، ومسوخ الإبدال بينهما هو التقارب، قال سيبويه (ت: ١٨٠ هـ): "ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء: الفاء نحو: الفرند، والفتندق. وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم: البرند، فالبديل مطردٌ في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية"^(٤)، مع إبدال الهاء الفارسية إلى القاف العربية، وقيل أصله: استبركك^(٥)، فتعريبه بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية، وحذف الكاف الأخرى.

ويرد د. صبحي الصالح على من يزعم عربية كلمة (الإِسْتَبْرَق) فيقول: "ومن أعجب العجب أن ينقب بعض اللغويين عن أصل عربي لهذا اللفظ، منكرًا تعريبه لنزول القرآن به، فإذا بالجوهرى يذكره تارةً في الباء من القاف، في مادة (ب، ر، ق) على أن الهمزة والتاء والسين من الزوائد، وتارةً في السين والراء. بينما يذكره الأزهرى في خماسي القاف، على أن همزته وحدها زائدة، ويرى في

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر/١/٤٧ .

(٢) المزهر/١/٢٠٩ .

(٣) المُعْرَبُ من الكلام الأعجمي/الجواليقي/ص ١٠٨ .

(٤) الكتاب/٤/٣٠٦ .

(٥) المولد في العربية/ د. حلمي خليل/ص ١٣٢/دار النهضة العربية/ط: الثانية/١٤٠٥ هـ -

. ١٩٨٥ م

مثله نمطاً خاصاً من الألفاظ التي وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية، ثم يقول: "هذا عندي هو الصواب" وليس هذا من الصواب في شيء، فالتردد في رجعة هذا اللفظ إلى مواد متباينة كل التباين، والتكلف في التماس أصله بأي سبيل، والتضارب في الآراء المعزوة إلى العلماء بين تأييد لأعجمية اللفظ وإنكار لها، كل ذلك دليل لا ريب فيه على أن "الإستبرق" ليست خالصة العربية، وأن القرآن بنزوله بها عربياً، ونقلها من عجمة فارس إلى لسانه المبين"^(١).

ويري د. جبل أنّ البحث في عجمة (الإستبرق)، أو عربيته لم يصل إلى الكمال، فقال: "هذا قد يُقبل (أي: القول بعجمة الكلمة)، لكنّ للبحث فيه مجالاً: (أ) - فإن فيه البريق، وقد صغروه على "أببرق" وجمعه على أبارق فأعادوه إلى البرق.

(ب) - والوزن ليس غريباً مع قولهم: استبرق المكان: لمع بالبرق. وتكون السين والتاء للمبالغة، مثل قوله: (يستبرقُ الأفقُ الأقصى إذا ابتسمت)، ثم إنه قد جاءت أسماء كثيرة جداً على وزن الفعل كائمد وأفكل وينبُع ويَسْتَعُور (شجر تتخذ منه مساويك - كالفعل المسند يستقون).

(ج) - هذا، وقد أحق ابن فارس، في (المقاييس)، بكل باب فصلاً للألفاظ المركبة من مقاطع ذوات معان مُزجت في معنى جديد. فإذا أخذنا بذلك وجدنا أن الستاه والستى - كالفتى، والأستى - كجندي: تعني السداة (ضد اللحمة) فكان النسيج إذا مُزجَ بما له بريق عنى ما يَبْرِقُ ستاه أي ما ستاه من حرير أيضاً كالإستبرق. وهناك أيضاً (السبر: الهيئة الحسنة) و

(١) دراسات في فقه اللغة/د. صبحي إبراهيم الصالح/ص١٧٨ ، ١٧٩ / دار العلم للملايين/ط: الأولى/ ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م

(السَّرَق: الحرير) وهما تائيان بالاستبرق أيضًا. لكني مع ذلك كله أترك الحكم لاقتناع الدارس" (١).

وبعد، فقد تبين أنّ (الإستبرق): نوع من انواع الملابس الحريرية، وهو فارسي معرب، معناه في اللغة الفارسية: الغليظ مطلقاً، ثم تطور معناها في لغتها عن طريق التخصص، وخصّ بغليظ الديباج، ثم عُرب عن طريق التغيير بإبدال حرف الهاء الفارسية إلى القاف العربية، وإن كان أصله في الفارسية (استقره) يكون تعريبه بإبدال الفاء الفارسية إلى الباء العربية وكذلك إبدال حرف الهاء الفارسية إلى القاف العربية.

٥ - (البَرطَة)

ورد في المعجم أنّ: "البَرطَة: بفتح الباء والراء كلمة فارسية مُعرّبة، وأصلها في الفارسية: برتاو، وتطلق على كل ما يُلبس على الرأس" (٢).

تبين مما ورد أنّ البَرطَة: كل ما يغطي به الرأس، وهي كلمة فارسية مُعرّبة، وأصلها في الفارسية: برتاو، ثم عُربت بإبدال التاء الفارسية إلى الطاء العربية، قال الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ): "البَرطَة، مُحَرَكَةٌ: لما يُلبَسُ عَلَى الرَّأْسِ فَهُوَ مُعَرَّبٌ برتا، وفارسيّة، لَيْسَ لَهُ حَظٌّ فِي الْعَرَبِيَّةِ" (٣).

٦ - (الجُدَاد)

ورد في المعجم أنّ: "الجُدَاد: بضم الجيم وتشديد الدال: كلمة فارسية مُعرّبة، وأصلها في الفارسية: كُدَاد، وهي تعني: خُلُقَان الثياب" (٤).

(١) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم / د. محمد حسن جبل / ١/ ١٠٨ ، ١٠٩ / مكتبة الآداب - القاهرة / ط: الأولى / ٢٠١٠ م.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس / ص ٥٥ .

(٣) تاج العروس / ١٩ / ١٣٨ (ب، ر، ب، ط) .

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس / ص ١٠٧ .

تبين مما سبق أنّ الجُدَاد: كلمة فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية: كُدَاد^(١)، وهي تعني: خلقان الثياب، ثم عُربت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية، لقربها منها، فالعرب: "يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بدًّا؛ لأنها ليست من حروفهم. وذلك نحو: الجريز، والآجر، والجورب"^(٢).

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ): "الجُدَادُ: الخُلُقَانُ من الثياب، وهو معرب "كُدَادُ" بالفارسية، وكل شيء تعفّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جُدَادٌ"^(٣)، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله: "الجُدَادُ، (كُرْمَانُ: خُلُقَانُ الثِّيَابِ) ، معرّب كُدَاد بالفارسيّة حَرَمَ بِهِ الجوهري"^(٤).

يتضح من كلام الجوهري أنّ الجُدَادُ مختصة في لغتها الأصلية بخُلُقَانِ الثِّيَابِ، فلما عُربت أصابها التطور الدلالي عن طريق التعميم فأصبحت تطلق على: كل شيء تعفّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر.

ونسبها الأزهرى(ت:٣٧٠هـ) إلى اللغة النبطية، فقال: "الجُدَادُ بالنَّبْطِيَّةِ: الخِيُوطُ المَعْقَدَةُ، يُقَالُ: كُدَادٌ بالنَّبْطِيَّةِ"^(٥)، ووافقه ابن سيده(ت:٤٥٨هـ)^(٦)، ويبدو أنّ (الجداد) من الألفاظ المشتركة بين اللغتين النبطية والفارسية، قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ): "الجُدَادُ نبطية: الخيوط المعقّدة يُقال لها بالفارسيّة

(١) المَعْرَبُ من الكلام الأجمي/ الجواليقي/ص ٢٣٣ . وشفاء الغليل/الخفاجي/ص ١١٥.

وقصد السبيل/ المُجَبِّي/١/٣٧٣ .

(٢) الكتاب/٤/٣٠٥

(٣) الصحاح/٢/٤٥٣(ج، د، د) .

(٤) تاج العروس/٧/٤٧٨(ج، د، د) .

(٥) تهذيب اللغة/١٠/٢٤٨(ج، د، د) .

(٦) المحكم/٧/١٨٨(ج، د، د) .

كُدَادٌ^(١)، ووافقهُ ابن منظور (ت: ٧١١هـ)، فقال: "الجُدَادُ: الخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ كُدَادٌ بِالْفَارِسِيَّةِ. والجُدَادُ: الخِيُوطُ المَعْقَدَةُ يُقَالُ لَهَا كُدَادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ"^(٢).

وبعد، فقد تبين أنّ الجُدَادَ: كلمة فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية: كُدَاد، وتطلق على: خلقان الثياب، ثم عُرِبَت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية، وبعد تعريبها أصابها التطور الدلالي عن طريق التعميم فأصبحت تطلق على: كل شيء تعقّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر، وهي من الألفاظ المشتركة بين اللغتين النبطية والفارسية .

٧ - (الجُرَيَان).

ورد في المعجم أنّ: الجُرَيَان: بالضم أو بالكسر، وروى بتشديد الباء، والراء تابع للجيم إن ضُمَّ ضُمَّتْ وإن كُسِرَ كُسِرَتْ: جُرَيَان، جُرَيَان: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كريبان. ومعناه في العربية: جيب القميص، وقيل: لبنته، وفي حديث فُرَّةَ المزني: أتيت النبي -صلى الله عليه وسلم- "فأدخلت يدي في جُرَيَانه"^(٣)، هو جيب القميص"^(٤).

(١) المخصص/٤/٢٢٣ .

(٢) لسان العرب/٣/١١٤ (ج، د، د) .

(٣) الحديث في السنن الكبرى/النسائي/٧/٣٧١/تح: حسن عبد المنعم شلبي/مؤسسة الرسالة - بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، وتماحه: حَدَّثَنَا فُرَّةٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ فُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ يَدِي فِإِمْسِ الْخَاتَمِ قَالَ: «فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جُرَيَانِهِ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو فَمَا مَنَعَهُ، وَأَنَا أَلْمَسُهُ أَنْ دَعَا لِي» قَالَ: «فَوَجَدْتُ عَلَى نُعْضٍ كَنَفِهِ مِثْلَ السَّلْعَةِ خَاتَمِ النَّبُوَّةِ»

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص/١٠٨، ١٠٩ .

تبين مما ورد أنّ الجريّان، الجُريّان: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كريبان ثم عُرِبَت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية وهي تطلق على جيب القميص .

قال ابن دريد(ت:٣٢١هـ): " جريان الدرع وجريانها: جيبها، وأحسبه معرباً، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هُوَ كَرِيْبَانٌ بِأَلْفَارِسِيَّةٍ"^(١)، ووافقه الازهري(ت:٣٧٠هـ)، وزاد عليه أنّ اللفظ قد يُستعار لحدّ أو غمده السيف، وكذلك القُرَاب أيضاً، فقال: "جُريّانُ السَّيْفِ حَدُّهُ أَوْ غِمْدُهُ. وَعَلَى لَفْظِهِ جُريّانُ القَمِيصِ، وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الجُريّانُ قِرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمِ، يَكُونُ فِيهِ قَوْسُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وَقِيلَ: جُريّانُ القَمِيصِ هُوَ بِأَلْفَارِسِيَّةٍ كَرِيْبَانٌ، وَهُوَ الجَيْبُ"^(٢)، وذكر ابن سيده(ت:٤٥٨هـ) اللغتين(جُريّان - جِريّان)، فقال: "وجريّان الدرع والقميص: جيبه، وقد يُقال بالضمّ، وهُوَ بِأَلْفَارِسِيَّةٍ: كَرِيْبَانٌ"^(٣)، وصرح بتعريبه عن اللغة الفارسية كثير من العلماء منهم: الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)^(٤)، وابن بَرِّي(ت:٥٨١هـ)^(٥)، والخفاجي(ت:١٠٦٩هـ)^(٦)، وابن معصوم(ت:١١١٩هـ)^(٧)، وغيرهم^(٨).

(١) جمهرة اللغة/١/٢٦٦(ب، ج، ر) .

(٢) تهذيب اللغة/١١/٣٨(ج، ر، ب) .

(٣) المحكم/٧/٤٠٢(ج، ر، ب) .

(٤) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ٢٣٩ .

(٥) في التعريب والمُعَرَّب/عبد الله بن بَرِّي/ص٦٣/تح: د. إبراهيم السامرائي/مؤسسة الرسالة

- بيروت

(٦) شفاء الغليل/ص ١١٥ .

(٧) الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول/ابن معصوم/١/٣٥١/تح: مؤسسة

آل البيت لإحياء التراث/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

(٨) قصد السبيل/المُجَبِّي/١/٣٧٦، والمفصل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/د. صلاح الدين

المنجد/ص ١٨٦ .

وبعد، فقد تبين أنّ الجُرْبَانَ، الجُرْبَانَ: كلمة فارسية معربة اصلها: كربيان ثم عُرِبَت بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية لقربها منها، وهي تطلق على: جيب القميص وقد تستعار للدلالة على حدّ السيف أو قرابه .

٨ - (الجورب)

ورد في المعجم أنّ: الجورب: بفتح فسكون ففتح كجعفر: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كوربا ومعناها: قَبْرُ الرَّجُل. وهو في العربية يعنى: لِفَافَةُ الرَّجُل، أو هو غشاءان للقدم من صوف يُتَّخَذُ للدَّفء، واستعماله فيها حتى صار كالعربي، وورد في الشعر القديم: الجورب في قول رجل من بني تميم:

أُبْدُ بِرَمْلَةٍ نَبَدَ الْجُورِبِ الْخَلَقِ ... وَعِشْ بِعَيْشَةٍ عَيْشًا غَيْرَ ذِي رَنْقٍ^(١)

وقد تحوّر هذا اللفظ وصار في العامية المصرية: الشَّرَاب^(٢).

تبين مما ورد أنّ الجورب: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: كوربا، ومعناها: قبر الرَّجُل، ثم عُرِبَ بإبدال الكاف الفارسية إلى الجيم العربية، لقربها منها، ثم تطور معناها، فصار يعني: لفافة الرَّجُل، أو هو غشاءان للقدم من صوف يُتَّخَذُ للدَّفء، وصرح بتعريبه كثير من اللغويين ومنهم ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) بقوله: "الجورب: لفافة الرَّجُل، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: كورب"^(٣)، وابن منظور (ت: ٧١١هـ) بقوله: "الجورب: لفافة الرَّجُل، مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرِب"^(٤)، والزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) بقوله: "والجورب كجعفر: لفافة الرَّجُلِ مُعَرَّبٌ،

(١) البيت من الطويل، وهو لأبي زبيد الطائي، ينظر: المعجم المفصل في شواهد العربية/

د. إميل بديع يعقوب/٥/٢٣٦/دار الكتب العلمية/ ط: الأولى/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٢٠، ١٢١ .

(٣) المحكم/٧/٤٠٤ (ج، ر، ب) .

(٤) لسان العرب/١/٢٦٣ (ج، ر، ب) .

مُعَرَّب، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَوْرَب، وَأَصْلُهُ كوربا، مَعْنَاهُ: قَبْرُ الرَّجُلِ^(١)، وَغَيْرِهِمْ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ^(٢).

وقد علّل سيبويه (ت ١٨٠هـ) إبدالَ الكاف في (كورب) الفارسيّة إلى الجيم (الجورب) المُعَرَّبَة، فقال: "ويبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم؛ لُقْرِبَها منها، ولم يكن من إبدالها بدًّا؛ لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو: (الجُرْبُز، والآجر، والجَوْرَب)"^(٣)، والذي سَوَّخ للعرب إبدال الكاف جيما (كَوْرَب - جَوْرَب) هو أن: "الحروف التي يكون فيها البديل في المُعَرَّب عَشْرَة: خمسة يُطْرَدُ إبدالها، وهي: الكاف والجيم والقاف والباء والفاء..."^(٤)، كما إنَّ هناك تقاربا بين مخرجي الكاف والجيم: "من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف، ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم..."^(٥).

٩ - (الخُزْرَانِق)

ورد في المعجم أن: "الخُزْرَانِق: بضم الخاء وسكون الزاي: كلمة فارسية مُعَرَّبَة، مركبة من: خاز ومعناه نسيج من كتان، ومن: رَنَك ومعناه: ذو الحسن، والمعنى الكلي: ضرب من الثياب أبيض"^(٦).

(١) تاج العروس/٢/١٥٥ (ج، ر، ب) .

(٢) المعرب من الكلام الاعجمي/ص ٢٤٣ . وقصد السبيل/ المُجَبِّي/١/٤٠٦ . والألفاظ

الفارسية المُعَرَّبَة/ أدي شير/ص ٤٨ . والمُفَصَّل في الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ د. صلاح

الدين المنجد/ص ١٩١ .

(٣) الكتاب/ سيبويه/٤/٣٠٥ .

(٤) المزهر/ السيوطي/١/٢١٦ .

(٥) الكتاب/ سيبويه/٤/٤٣٣ .

(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٤٨ .

تبيين مما ورد أنّ الخُزْرانِق: نوع من الثياب البِيض، وهي كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ، مركبة من: (خاز) ومعناه نسيج من كتان، ومن: (رُنْكَ) ومعناه: ذو الحُسْن، وعُرِّبَ بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية في المقطع (رُنْكَ)، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ورد، فذكر ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) أنّ: "الخُزْرانِق: ضرب من الثَّيَاب، زَعَمُوا، فارسيّ معرَّب" (١)، ووافقهُ الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) (٢)، والمُجَبِّي (ت: ١١١١هـ) (٣)، والزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) بقوله: "الخُزْرانِق - بالضم - أَمَلَهُ الجوهري، وقال ابنُ عباد: ثَوْبٌ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ، فارسيّ مُعَرَّبٌ أَوْ ثِيَابٌ بِيضٌ" (٤)، وذكر أدبي شير أنّ: "الخُزْرانِق: ثوب أبيض، مركب من: (خاز) وهو نسيج من كتان، ومن: رنك أي: ذو الحُسْن" (٥).

١٠ - (الخُرّ)

ورد في المعجم أنّ: "الخَرّ: كلمة فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية: كَز، ومعناها: ضرب من ثياب الحرير، وقيل: ثياب تُنْسَج من صوف وحرير" (٦).

تبين مما ورد أنّ الخَرّ ثياب حريرية، وهي فارسية معربة أصلها (كَز) ثم عُرِبَت بإبدال الكاف الفارسية إلى الخاء العربية لقرابها منها، فالكاف صوت طبقي انفجاري شديد مهموس مرقق، والمقابل الاحتكاكي للكاف هو (الحاء)، فالحاء صوت طبقي احتكاكي رخو مهموس مفخم (٧).

(١) جمهرة اللغة/٣/١٣٢٤ .

(٢) المُعَرَّب من الكلام الاعجمي/ص/٢٧٤ .

(٣) قصد السبيل/١/٤٥٧ .

(٤) تاج العروس/٢٥/٢٣٧ (خ، ز، ر، ق) .

(٥) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ص/٥٤ .

(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص/١٤٨ .

(٧) دراسات في علم الأصوات اللغوية/ص/١٤٠ .

وبالبحث في كتب اللغة تبين أنّ بعض العلماء قد صرّح بأنّ اللفظ عربي فصيح، كابن دريد(ت:٣٢١هـ) فقال: "الْحَزْرُ: مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ"^(١)، ووافقه الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) بقوله: الْحَزْرُ مِنَ النَّيَّابِ: مَا يُنْسَجُ مِنْ صَوْفٍ وَإِبْرِيَسِمٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَزُفُلُ فِي الْخُرُوزِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَهُوَ جِنْسٌ مَعْمُولٌ كُلُّهُ بِالْإِبْرِيَسِمِ^(٢).

ومن العلماء من صرح بأنّ اللفظ مُعرب عن اللغة الفارسية، وهو الجواليقي(ت:٥٤٠هـ)، وقد نقل هذا الكلام عن أبي هلال فقال: "قال أبو هلال: ذكر بعضهم أنه فارسي معرب"^(٣)، ووافقه المُجَبِّي(ت:١١١١هـ)^(٤)، وأدِّي شير^(٥).

ويبدو أنّ (الْحَزْرُ) يطلق على ثلاثة أنواع من الثياب^(٦): الأول: ثوب يُتخذ من وبر الدابة، والثاني: ثوب يُنسج من صوف وإبريسم، والثالث: ثوب يُنسج من الإبريسم، فالْحَزْرُ بالمعنى الأول(ثوب يُتخذ من وبر الدابة) عربي صحيح، ولعل هذا ما قصده ابن دريد بقوله: الْحَزْرُ: مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، أما بالمعنيين الثاني والثالث فهو فارسي معرب أصله(قَزْرٌ)، وعليه يكون اللفظ قد عُرب بإبدال القاف الفارسية إلى الخاء العربية .

(١) جمهرة اللغة/١/١٠٥(خ، ز، ز) .

(٢) تاج العروس/١٥/١٣٦ ، ١٣٧(خ، ز، ز) .

(٣) الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ/ص ٢٨٥ .

(٤) قصد السبيل/١/٤٥٧ .

(٥) الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ/ص ٢٨٥ .

(٦) السابق/ص ٨٥ ، ٨٦ .

١١ - (الخَشْتَقُ)

ورد في المعجم أن: "الخَشْتَقُ: بفتح فسكون ففتح كجعفر: كلمة فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية: خشتجه، ومعناها: الكتّان أو الإبريسم أو قطعة في الثوب تحت الإبط"^(١).

تبين أنّ (الخَشْتَقُ) قطعة في الثوب تحت الإبط، وهي كلمة معربة عن الفارسية أصلها خشتجه، فعُربت بإبدال الجيم الفارسية إلى القاف العربية، لقربها منها^(٢).

قال الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ): "الخَشْتَقُ - كَجَعْفَر - : الكتّان، أو الإبريسم، أو قِطْعَةٌ في الثوبِ تَحْتَ الإِبْطِ، مُعَرَّبٌ: خَشْتَجَه"^(٣)، ووافقه الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) بقوله: "الخَشْتَقُ، كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان، وقال الصاغاني: هُوَ الكتّانُ، أو الإبريسمُ، أو قِطْعَةٌ في الثَّوبِ تَحْتَ الإِبْطِ... فارسيٌّ مُعَرَّبٌ خَشْتَجَه"^(٤)، وأحمد رضا، بقوله: "الخشتق: الكتان أو الإبريسم: قطعة في الثوب تحت الإبط، فارسي معرب خشتجة"^(٥).

وبالبحث في كتب التعريب تبين صحة ما سبق، فذكر الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ)، أنّ الخَشْتَقُ من الكلمات الفارسية الدخيلة^(٦)، ووافقه

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٥٠ .

(٢) الكتاب/٤/٣٠٥

(٣) القاموس المحيط/الفيروزآبادي/تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/ص ٨٧٩(خ، ش، ت، ق)/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/ ط: الثامنة/

١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

(٤) تاج العروس/٢٥/٢٤٠، ٢٤١(خ، ش، ت، ق) .

(٥) متن اللغة/٢/٢٧٧ .

(٦) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ٤٠ .

المُجَبِّي (ت: ١١١١هـ)، بقوله: "الخشثق: قطعة في الثوب تحت الإبط معرب خشتجة"^(١)، ووافقهما أدي شير في أنّ الكلمة معربة فارسية، إلا أنه خالفهما في أصلها في الفارسية، فذكر أنّ أصلها (خشثك)^(٢)، فعلى هذا يكون تعريبها بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية، للتقارب بينهما .

١٢ - (الخُفّ)

ورد في المعجم أنّ: "الخُفّ: بضم الخاء وتشديد الفاء: كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ، وأصلها في الفارسية: كفش؛ ومعناه: نوع من الأحذية الجلدية يلبس فوقها حذاء آخر، والجمع خُفّاف، وقد خصته العامة لما يكون للنساء، وكان يُعمل من جلد أصفَر لَيْنٍ"^(٣) .

تبين مما ورد أنّ الخُفّ كلمة فارسية معربة وهي: نوع من الأحذية الجلدية تُلبس في الرِجْل ويلبس فوقها حذاء آخر، وأصلها في الفارسية (كفش)، ثم عُرِبَتْ بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية فصار (القُفّش)، ثم أُطلق في العربية على الخُفّ، فالكفش في الفارسية يقابله في العربية لغات هي (القفش + الخُفّ + الكُوْث)، فالقُفّش، والكُوْث لغتان في الخُفّ، وهذا ما صرح به الازهري (ت: ٣٧٠هـ)^(٤)، ووافقهُ أدي شير^(٥) .

أما عن أصل الكلمة في الفارسية، فمعظم العلماء ذكروا أنّ أصلها (كفش)، ومنهم ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) فقال: "القُفّش: الخُفّ القَصِيرُ . وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ،

(١) قصد السبيل/١/٤٥٨ .

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ/ص ٥٤ .

(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٤) تهذيب اللغة/٨/٢٦٢ (ق، ش، ف) . و ١٨٥/١٠ (ك، ث، و) .

(٥) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ/ص ٥٦ .

أصلُهُ كَفَشٌ^(١)، ووافقهُ الصَّعَّانِي (ت: ٦٥٠هـ)^(٢)، وابن معصوم (ت: ١١١٩هـ) بقوله: الكَوْتُ: الخُفُّ القصيرُ الذي لا ساقَ له، ويُسمَّى: القَفَشُ، وهو مَعْرَبٌ «كَفَشٌ» والعامَّةُ تسميهِ: كَوْشاً^(٣)، و أدبي شير^(٤)، وعليه يكون تعريب الكلمة بإبدال الكاف الفارسية إلى القاف العربية فتصير (قفش)، ومن العلماء من ذكر أنّ أصلها (كفج)، وهو الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، بقوله: "القَفَشُ بِمَعْنَى: الخُفِّ دخيلٌ مُعْرَبٌ...، وأصله بِالْفَارِسِيَّةِ: كفج فعرب" ^(٥).

وعليه، يكون تعريب الكلمة بإبدال الكاف الفارسية على القاف العربية، والجيم الفارسية إلى الشين العربية .

١٣ - (الدَّخْدَار)

ورد في المعجم أن: "الدَّخْدَار: بفتح فسكون ففتح كلمة فارسية معرّبة؛ وأصلها في الفارسية: تخت دار؛ وهي مركبة من: تخت بمعنى وعاء؛ ومن: دار بمعنى: ذو أو يُمسِكُ؛ والمعنى الكلى: ذو تخت؛ أو يمسكه التخت "الوعاء"؛ وكل ما صِينَ في التخت، والدخدار هو: ثوب أبيض مصون لم يُلبس؛ وقيل: ثوب أسود"^(٦).

تبين مما ورد أنّ الدخدار: كلمة فارسية معرّبة؛ أصلها في الفارسية: تخت دار، ومعناها: صِين في التخت، أو يمسكه التخت، فالتخت: وعاء تصان فيه الثياب، ثم عُربت بإبدال التاء الفارسية إلى الدال العربية، ولما نُقلت إلى العربية

(١) النهاية في غريب الحديث والاثر/٤/ ٩٠ .

(٢) التكملة والذيل والصلة/٣/ ٥٠٤ .

(٣) الطراز الأول/٣/ ٤٣٣ .

(٤) الألفاظ الفارسية المُعْرَبَة/ص ٥٦ .

(٥) تهذيب اللغة/٨/ ٢٦٢ (ق، ش، ف) .

(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

صارت تعني: نوعاً من الثياب النفيسة، قيل: أبيض، وقيل: أسود، وبالبحث تبين صحة ما ورد .

قال الجوهري(ت:٣٩٣هـ): "الدَّخْدَارُ: ثوبٌ أبيضٌ مَصُونٌ، فارسيٌّ معرَّبٌ: أي يُمَسِكُهُ النَّخْتُ، أي ذو نخت"^(١)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ) بقوله: "الدَّخْدَارُ: ثوبٌ أبيضٌ مَصُونٌ. وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَخْتٌ دَارٌ أَي يُمَسِكُهُ النَّخْتُ أَي دُو تَخْتٍ، والدَّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ (تَخْتَارُ)، أَي صِينٌ فِي النَّخْتِ"^(٢)، والجواليقي(ت:٥٤٠هـ)^(٣)، والخفاجي(ت:١٠٦٩هـ)^(٤)، والمُحَبِّبِي(ت:١١١١هـ)^(٥)، وأدِّي شيرٍ إلا أنه ذكر أنّ معناه في الفارسية: ذو حُسْنٍ وَجَمَالٍ"^(٦).

وذكر الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ) له معنى آخر بجانب المعنى الأول، فقال: الدَّخْدَارُ، بِالْفَتْحِ: ثوبٌ أبيضٌ مَصُونٌ، أو أَسْوَدٌ، وَهُوَ (مُعَرَّبٌ تَخْتٌ دَارٌ)، فارسيّة، أي يُمَسِكُهُ النَّخْتُ، أي ذو نخت. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ تَخْتَارُ أَي صِينٌ فِي النَّخْتِ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ، وَقِيلَ الدَّخْدَارُ: الدَّهَبُ، لِصِيَانَتِهِ فِي النَّخْتِ"^(٧).

وبعد، فقد تبين أنّ الدخدار: فارسية معربة؛ أصلها: تخت دار، ومعناها: صين في التخت، أو يمسه التخت (وعاء تصان فيه الثياب)، ثم عُرِّبَتْ بإبدال

(١) الصحاح/٢/٦٥٥(د، خ، د، ر) .

(٢) لسان العرب/٤/٢٧٩(د، خ، د، ر) .

(٣) المُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ/ص ٢٩٢ .

(٤) شفاء الغليل/ص ١٤٩ .

(٥) قصد السبيل/٢/١٦، ١٧ .

(٦) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ/ص ٦١ .

(٧) تاج العروس/١١/٢٧٧(د، خ، د، ر) .

التاء دالاً، ولما نُقلت إلى العربية تَطَوَّر معناها وصارت تدل على: نوع من الثياب النفيسة .

١٤ - (الدِّيَابَج)

ورد في المعجم أن: "الدِّيَابَج: بكسر الدال: كلمة فارسية معرّبة؛ أصلها في الفهلوية^(١): ديباك، وصارت في الفارسية الحديثة: ديباه - ديبا بالكسرة المجهورة، وهي تعني في الفارسية: ثوب حريري، وكلمة ديباه مكونة من مقطعين: ديو ومعناه: جن، وياف ومعناه: نسيج، والمعنى الكلى: نسيج الجن....، وكل ضرب من المنسوج ملون ألواناً يُسمَّى: الديباج"^(٢).

تبين مما ورد أن الدِّيَابَج: كلمة فارسية معرّبة أصلها (ديباه أو ديبا) وتدل في الفارسية على الثوب المصنوع من الحرير، ثم عُربت بإبدال الهاء الأخير (ديباه) جيما أو بزيادة الجيم على (ديبا)، وبعد تعريبها اتسع معناها، فأصبحت تدل على الثوب الحريري وكل منسوج ملون .

قال كُرَاعُ النَّمَل (ت: بعد ٣٠٩ هـ): "الدِّيَابُجُ أصله بالفارسية: ديباه"^(٣)، وهو وهو يُنطق بكسر الدال ، والفتح لغة فيه، ولغة الكسر أصوب من الفتح^(٤)، وقيل: وقيل: الفُتْح مولد"^(٥).

(١) الفهلوية: لغة الفرس القديمة . متن اللغة/٤/٤٦٠

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٨٢ .

(٣) المنتخب من غريب كلام العرب/علي بن الحسن الهنائي /تح: د. محمد بن أحمد العمري/ص ٤٧٣/جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)/

ط: الأولى/ ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

(٤) تهذيب اللغة/١٠/٣٥٦ (ج، د، ب) .

(٥) المحكم/٧/٣٤٧ (د، ب، ج) .

وصرح الجوهرى (ت: ٣٩٣هـ) بتعريبه، فقال: "الديباج: فارسي معرب"^(١)، ووافقه ابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)^(٢)، والجواليقي (ت: ٥٤٠هـ)، بقوله: "الديباجُ: أعجمي معرب، أصله في الفارسية (ديوباف)، أي نِسَاجَةُ الجِن"^(٣)، والخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)^(٤)، والمُجَبِّي (ت: ١١١١هـ)^(٥).

ويرى أدي شير أن أصله في الفارسية (ديبا) وعُرب بزيادة الجيم، ويراد به: النَّوْبُ الَّذِي سُدَّاهُ وَلُحْمَتُهُ حَرِيرٌ^(٦)، فالديباج كلمة فارسية معربة بلا خلاف، وإنما وإنما الخلاف في أصلها.

وذكر الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) الخلاف في أصلها فقال: الدِّيْبَاجُ من النَّيَابِ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، إنما هُوَ ديباي، أي عُرِبَ بإبدال الياءِ الأخيرة جيماً، وقيل: أصله ديبا، وعُرِبَ بِزِيَادَةِ الجِيمِ العَرَبِيَّةِ، وَفِي (شِفَاءِ الغَلِيلِ): ديباجٌ مُعَرَّبٌ دُيُوبَاف، أَي نِسَاجَةُ الجِنِّ^(٧).

١٥ - (الدِّيْبُودُ)

ورد في المعجم^(٨): "الدِّيْبُودُ: بفتح الدال وسكون الياء: كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ، وأصلها في الفارسية: دُو بُودَه، ومعناها: قماش مخطط، قماش ذو خطوط من

(١) الصحاح/٣١٢/١ (د، ب، ج).

(٢) المحكم/٣٤٧/٧ (د، ب، ج).

(٣) المُعَرَّبُ من الكلام الاعجمي/ص ٢٩١.

(٤) شفاء الغليل/ص ١٤٤.

(٥) قصد السبيل/٤٣/٢.

(٦) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ/ص ٦٠.

(٧) تاج العروس/٥٤٤م (د، ب، ج).

(٨) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٨٣.

لونين، والديبوذ يعني في العربية: الثوب الذى ينسج على نيرين، وهو الثوب الفاخر المتين النسج، وقد تكلمت به العرب قديماً؛ قال الأعشى:

عليه دَيَابُودٌ تَسْرَبَلُ تَحْتَهُ ... أَرْنُدُجُ إِسْكَافٍ يَخَالِطُ عِظْلًا^(١)

تبيين مما ورد أن: الدَّيْبُودُ كلمة فارسية معربة، أصلها (دُو بُودَه)، وتطلق في لغتها على القماش المتعدد الخطوط أو الألوان، ثم عُرِبَت بإبدال الدال الفارسية في (بود) إلى الذال العربية لقربها منها، فالذال أسناني لثوي انفجاري مجهور، والذال بين أسناني احتكاكي مجهور^(٢)، ثم حدث لها تطور دلالي، فاخْتُصَّت بالدلالة على الثوب الفاخر، وبالبحث تبين صحة ما ورد .

قال الخليل (ت: ١٧٠هـ): "دَيَابُودٌ: ثَوْبٌ لَهُ سَدَانٍ، وَيُقَالُ: هُوَ كِسَاءٌ، لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ دُوبُودٌ فَعُرِّبَتْ"^(٣)، ووافقه كراع النمل (ت: بعد ٣٠٩هـ) بقوله: "الدَّيَابُودُ: ثَوْبٌ يَنْسَجُ بِنِيرَيْنٍ؛ أَصْلُهُ دُوبُودٌ: ائْتَيْنِ نَيْرٌ"^(٤)، وابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) بقوله: "الدَّيَابُودُ: ثَوْبٌ يُنْسَجُ بِنِيرَيْنٍ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ دُوبُودٌ"^(٥)، والفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) بقوله: "الدَّيْبُودُ: ثَوْبٌ دُو نِيرَيْنٍ، مُعَرَّبٌ: دُو بُوْدَ، ج: دَيَابُودٌ وَدَيَابِيدٌ، وَرُبَّمَا عُرِّبَ بِدَالٍ"^(٦).

يتبين مما سبق أن (دَيَابُودٌ)، أصله (دُو بُود) بالذال المضمومة في أوله، فَعُرِبَ بإبدال الضمة إلى فتحة في الدال الأولى وإبدال الدال الأخيرة ذلا

(١) البيت من الطويل، وهو للأعشى الكبير ميمون بن قيس في ديوانه/ص ٢٩٥/تح: د.

محمد محمد حسين/ط: المطبعة النموذجية بالقاهرة/١٣٧١هـ - ١٩٥٠م .

(٢) دراسات في علم الاصوات اللغوية/ص ١٤١، ١٤٢ .

(٣) العين/٨/١٣ (د، ب، د) .

(٤) المنتخب من غريب كلام العرب/ص ٦٠١ .

(٥) المخصص/٤/٢٢٢ .

(٦) القاموس المحيط/ص ٣٣٣ (د، ب، د) .

فصار (دَيُّوْد)، وهذا هو الصواب الذي رجحه الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) بقوله: "والصواب ما قاله ابو عبيد فهو بالفارسية (دُوبُود)، وهو مركب من (دُو)، أي: العدد اثنين، و (بُود)، أي: اللُّحْمَة"^(١).

وفي قاموس الفارسية: "دو: العدد اثنان"^(٢)، ويود: اللُّحْمَة، الخيوط العرضية في النسيج"^(٣).

وصرح بتعريب هذه الكلمة عن اللغة الفارسية: ابن دريد (ت: ٣٢١هـ)^(٤)، والجوهري (ت: ٣٩٣هـ)^(٥) والجواليقي (٥٤٠هـ)^(٦)، والخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)^(٧)، والمُحِبِّي (ت: ١١١١هـ)^(٨)، وأدي شير^(٩).

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ٢٩٠ .

(٢) قاموس الفارسية/ عبد النعيم حسنين/ص ٢٦٤ .

(٣) قاموس الفارسية/ عبد النعيم حسنين/ص ١٤٠ .

(٤) جمهرة اللغة/٣/ ١٣٢٢ .

(٥) الصحاح/٢/ ٥٦٤ (د، ب، ذ) .

(٦) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ٢٩٠ .

(٧) شفاء الغليل/ص ١٤٥ .

(٨) قصد السبيل/٢/ ٤٣ .

(٩) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ص ٦٠ .

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بتغيير حرف أو أكثر		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
١.	الإضْرِيح: بكسر فسكون فكسر: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية اسرُنْج. وهي تعني في العربية: الخز الأحمر، وقيل: ضرب من الأكسية أصفر اللون.	٣٦
٢.	الأفْسَر: كلمة فارسية مُعرَّبة، تعني: الإكليل، التاج، مخفف، افسار.	٣٧
٣.	البابُوج: كلمة معربة؛ أصلها في الفارسية: (با) بالباء المشرية: الرَّجُل و (بوش) تعني: لباس أو غطاء، والمعنى الكلي: نوع من اللباس، والجمع: بوابيج، وقد ورد هذا الجمع عند الجبرتي .	٤٢
٤.	البَاج: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: باها، وهي تعني النَّبَّان، والنَّبَّان بالضم والتشديد: سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة فقط، يكون للملاحين.	٤٣
٥.	البُخْطَاق: بضم الباء وسكون الخاء: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: بُغْتاق، وهي تعني: التاج الصغير، أو غطاء الرأس.	٤٧
٦.	البُخْتُق: بضم الباء وسكون الخاء وضم النون: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: بَخْيَه، وتطلق على خرقه تتقنَّع بها الجارية، وقيل: هي ما رُفِع على الرأس من البرقع.	٤٨
٧.	البُرِّيْطَاء: بكسر فسكون فكسر كلمة مُعرَّبة، أصلها في الفارسية: بَرِيْنْد، ومعناها الصدرية، وهي ثياب يلبسها الأطفال والنساء على صدورهم.	٥١
٨.	البُرْطَلَة: بفتح فسكون ففتح، كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية:	٥٦

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبَة بتغيير حرف أو أكثر		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	بَرْتَلَه، وهي نوع من أغطية الرأس النثرية يُلبس تحت الشال.	
٩.	البَيْشَة: بكسر الباء وسكون الياء وفتح الشين: كلمة فارسية، وأصلها في الفارسية: بِيَجَه، ومعناها: نقاب، حجاب، بُرْقع، عصابة تربطها النساء على الجبهة، تاج مرصع لرأس العروس، رفراف، وشاح مرصع.	٨٦
١٠	التاج: كلمة معرّبة، وهي في الفارسية القديمة: "تَك" واتخذ منه في العربية جمع تكسير: أتواج وتيجان، والفعل: تَوَّج، وتَنَوَّج. ومعناها: نوع من أغطية الرأس للزينة.	٨٧
١١	الجُرْمُوق: أو الجُرْمُوق: بضم فسكون فضم: كلمة معرّبة، وأصلها في الفارسية: جَرْمُوق	١١٠
١٢	الجَفِيَّة: بفتح الجيم وكسر الفاء: كلمة مُعَرَّبَة، وأصلها في الفارسية: جبيه، ومعناها في الفارسية: الشال الذي يلف عليه العرب العقال.	١١٣
١٣	الجَلْمُوق: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: جرموق، ومعناها: كل ما عُصبت به القوس من العقب.	١١٥
١٤	الجَوْرُوق: بفتح فسكون ففتح كلمة فارسية معربة، أصلها في الفارسية: كُورَه، ومعناها: القطن	١٢١
١٥	الخَاجِيَّة: كلمة معرّبة، وأصلها في الفارسية: خاكي، ومعناها: ترابي، أرض، وقد أستعملت هذه الكلمة في العراق، وأطلقوها على عباءة مهلهلة خفيفة يرتديها الرجال في فصل الصيف	١٤٤
١٦	الدُّخْرِيص: الدُّخْرِيص بالكسر: كلمة مُعَرَّبَة، وأصلها في الفارسية:	١٦٩

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بتغيير حرف أو أكثر		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	تيريز ، ومعناه: بنيقة الثوب.	
١٧	الدَّرْفُس: بكسر وتشديد الدال وفتح الراء وسكون الفاء كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: دِرْفُش؛ ومعناها: علم، راية، أي شيء لامع، عصابة تلف على العمامة عند المعركة	١٧٢
١٨	الدَّق: بفتح الدال واللام: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: دله؛ وهي تعني دويبة كالمسّمور جلدها أبيض، تصنع منه الفراء، ويقال له: قاقم بالتركية.	١٧٦
١٩	الدَّمْفَس: بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف: كهزْبُر كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: دَمْسِه؛ وهي تعني في الفارسية: الحرير الأبيض .	١٧٨
٢٠	الرَّخْت: بفتح فسكون: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: رَخْتَج؛ ومعناها في الفارسية: أثاث، ملابس، أشياء ثمينة من متاع المنزل، ملابس مزركشة، سَرَج .	١٩١

- المبحث الثاني: ما كان تعريبه بلا تغيير

١- (الأندُرُودُ)

ورد في المعجم أن: "الأندُرُودُ: بفتح فسكون ففتح فسكون ففتح فسكون، كلمة فارسية معربة، مركبة من: اندر أي داخل، ومن وُرْد أي ذو، والأندُرودية هي نوع من السراويل مشمّر فوق النّبّان يغطّي الركبة، والنّبّان بوزن (رُمّان): سراويل صغيرة تستر العورة المُعَلّطة، وفي حديث علي: أنه أقبل وعليه أندرودية^(١)، قيل: هي فوق النّبّان ودون السراويل، تغطّي الركبة، منسوبة إلى صانع أو مكان"^(٢).

تبين مما ورد أن الأندُرُودُ: كلمة فارسية معربة، مركبة من: اندر أي داخل، ومن وُرْد أي ذو، وقد عُربت بدون تغيير، وهي تطلق على نوع من السراويل التي تغطّي الركبة، وقد صرح بعض العلماء بأعجمية الكلمة دون نسبتها إلى لغتها، ومنهم ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) بقوله: "أندُرُودية قيل: هي نوع من السراويل مشمّر فوق النّبّان يُغطّي الرُكبة. واللَّفظةُ أَعجميّة"^(٣)، ووافقه الصاغاني (ت: ٦٥٠هـ)^(٤).

ومنهم من صرح بأعجميتها مع نسبتها للغتها الأصلية وهي الفارسية، ومنهم الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ)، الذي ذكر اللغات الواردة في الكلمة، فقال: أندُرُودُ

(١) المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث/محمد بن عمر الأصبهاني المدني/١/٩٦/تح: عبد الكريم العزباوي/ جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية/ط: الأولى/ ١٤٠٦هـ - ١٤٠٨هـ / ١٩٨٦م - ١٩٨٨م.

(٢) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٤٠ .

(٣) النهاية في غريب الحديث/ ١/٧٤ .

(٤) التكملة والذيل والصلة/ ٢/١٩٢ .

يعني: سَرَويل مُشَمَّرَة، وفيها لغة أخرى بحذف الألف: أُنْدَرُورْد، ولغة ثالثة: أُنْدَرُورْدِيَة، وهي فارسية أصلها: أُنْدَرُورْد^(١)، ووافقه أدي شير^(٢).

وبعد، فقد تبين أن (الأُنْدَرُورْد): كلمة فارسية معربة بدون تغيير، وهي تطلق على نوع من السراويل التي تغطي الركبة .

٢ - (البزِيُون)

ورد في المعجم أن: "البزِيُون: بكسر الباء وسكون الزاي وفتح الياء وسكون الواو كلمة معرّبة؛ أصلها في الفارسية: بز يون، مركبة من: بز وهو الحرير ويون بمعنى يشبه، والمعنى الكلى: يشبه الحرير، ونُقلت إلى العربية بأوزان عدة: بَزِيُون كجِرْدَحَل، وفي (إصلاح المنطق)، بفتح الباء، وفي (الصاح): مثل عُصفور، ومثله في (أدب الكاتب)، والبزِيُون يعني: ضرباً من رقيق الدبياج؛ وقيل: هو السندس، وقيل: هو بساط رومي"^(٣).

تبين مما ورد أن البزِيُون: نوع من الثياب يُشبه الحرير، وهي فارسية معربة نقلت إلى العربية بدون تغيير، ولها صور عدة (كسر الباء، فتح الباء، ضم الباء)، وبالبحث في كتب اللغة تبين أن بعض العلماء قد صرح بأن اللفظ معرب دون نسبه إلى لغته الأصلية، ومنهم الأزهرى (ت: ٣٧٠هـ)، بقوله: "السُنْدُس: ضربٌ من البزِيُون يُتخذ من المرعزى، ولم يَخْتَلِفُوا فيهما أنهما معرّبان"^(٤)، ووافقه الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ) بقوله: "البزِيُونُ، كجِرْدَحَلٍ وعُصفورٍ: السُنْدُسُ، وبازن

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ١٤٦ .

(٢) الألفاظ الفارسية المُعرّبة/ص ١٢ .

(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٦٤ .

(٤) تهذيب اللغة/١٣/١٠٦ (س، د، ن) .

بالحقّ: جاء به، والأبزرُّ مُتَلَثِّةُ الأوَّلِ: حَوْضٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ، وَقَدْ يُتَّخَذُ مِنْ نُحَاسٍ، مُعَرَّبٌ: أَبَ زَ نٌ^(١)، والمُجَبِّي (ت: ١١١١هـ)^(٢).

ومنهم من عدّ اللفظ من المعربات مع ذكر لغته الأصلية كالزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، بقوله: البزُّيونُ: بساطٌ رُوميٌّ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ أَبَ زَ نٌ)^(٣)، وتبعه أدي شير بقوله: "البزُّيونُ، والبزُّيونُ: ضرب من نسيج البزّ أو من رقيق الدياج مركب من (بزّ) ومن (يون) أي يشبه البزّ، ويؤن لغة في كَوْنٍ بالفارسية"^(٤).

وبعد، فقد تبين أنّ البزُّيونَ فارسيّ معرب يطلق على نوع من الملابس، وقد نُقل إلى العربية بلا تغيير .

٣ - (البشكير)

ورد في المعجم أنّ: "البشكير: بكسر فسكون فكسر كلمة فارسية دخلت التركية والعربية، وأصلها في الفارسية: بيش كير، مركبة من: بيش بمعنى أمام، وكير بمعنى حافظ، والمعنى الكلى: حافظ الأمام، ويرادفه من العربي: الإزار أو المنزر"^(٥).

تبين مما ورد أنّ البشكير كلمة فارسية معربة، معناها في اللغة الفارسية: حافظ الأمام ثم عُرِبَت بدون تغيير، ثم لما نُقلت إلى العربية حدث لها تطور دلالي عن طريق التخصيص فصارت تطلق على منشفة الحمام.

(١) القاموس المحيط/ص ١١٨٠ (ب، ز ن)

(٢) قصد السبيل/١/٢٧٨

(٣) تاج العروس / ٢٥٢/٣٤ (ب، ز، ن) .

(٤) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ/ص ٢٢ .

(٥) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٦٦ .

قال أحمد تيمور (ت: ١٣٤٨ هـ): "بَشْكِير: للمنشفة، فارسيّة دخلت التركية: بشكير في الحَمَّام ونحوه^(١)، ووافقه د. أحمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤ هـ) فقال: "بَشْكِير: مِشْفَة، فوطة كبيرة للحَمَّام"^(٢)، وفي معجم الدخيل في اللغة العربية: "بَشْكِير: بالفتح فوطة كبيرة للحمام، وثوب يوضع على الصدر عند الحلاقة؛ والجمع بشاكير، تركي «بشكير»، من «بيشكير» بالفارسية، وهو مركب «بيش» أي الأمام، و «كير» بمعنى الآخذ، أي الآخذ من الأمام"^(٣).

يتبين مما سبق أنّ اللفظ من الألفاظ المشتركة بين اللغتين التركية والعربية وهو فارسي يطلق على كل ما يحظ الجسم من الأمام ثم خصص في العربية بثوب معين ينشف به الجسم عقب الاستحمام .

٤ - (البلاس)

ورد في المعجم أنّ: البلاس: بفتح الباء واللام كسحاب: كلمة فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية: بلاس، ومعناها المِسْح^(٤)، من الشعر، والبلاس: ثياب خشنة من الكتان تصنع في مصر، وتسمى أيضاً الخيش، وهي ثياب زهيدة الثمن

(١) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور/١٨٤/٢/تح:

د. حسين نصّار/دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - مصر/ ط: الثانية/ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة/د. أحمد مختار عمر/١/٢٠٩/ عالم الكتب/ط: الأولى/ ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ د. ف. عبد الرحيم/ص٥٩/دار القلم بدمشق/ ط: الأولى/ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

(٤) المِسْحُ، بالكسر: البلاس، وهو كساءٌ من صوف يلبسه الرّهبان. الطراز الأول/ ابن معصوم/٥/٤٩ .

يلبسها الفقراء والدرابيش والرهبان، واللفظ لا زال دارجًا على السنة العامة في كثير من البلاد العربية بهذا المعنى^(١).

تبين مما ورد أنّ البلاس فارسية معربة بدون تغيير، وتطلق في لغتها على الملابس المصنوع من الشَّعْر أو الصُّوف، ثم تطور معناها وأصبحت تطلق على الملابس المصنوعة من الكتان، وصرح كثير من العلماء بتعريب اللفظة عن اللغة الفارسية .

قال الازهري(ت:٣٧٠هـ): "عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ فَارِسَ: الْمِسْحُ، تُسَمِّيهِ الْبَلَّاسُ بِالْبَاءِ الْمَشْبَعَةِ^(٢)، ووافق ابن سيده (ت:٤٥٨هـ)^(٣)، والجواليقي(ت:٥٤٠هـ)^(٤)، والفيومي(ت:٧٧٠هـ)^(٥)، والمُحَبِّي (ت:١١١١هـ)^(٦)، وأدي شير^(٧).

وقال الزبيدي(ت:١٢٠٥هـ): "وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ فَارِسَ الْمِسْحُ: تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْبَلَّاسَ، بِالْبَاءِ الْمَشْبَعِ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمِسْحَ بَلَّاسًا، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ"^(٨).

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٧٥ ، ٧٦ .

(٢) تهذيب اللغة/١٢/٣٠٦(س، ل، ب) . الباء المشبعة يوضع تحتها ثلاث نقاط و يقابلها في الإنجليزية حرف (P) .

(٣) المخصص/٤/٢٢٢ .

(٤) المُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ/ص ١٥٨ .

(٥) المصباح المنير/أحمد بن محمد بن علي الفيومي/١/٣٦/تح: يوسف الشيخ محمد/المكتبة العصرية .

(٦) قصد السبيل/١/٢٩٥ .

(٧) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَةُ/ص ٢٦ .

(٨) تاج العروس/١٥/٤٦٢(ب، ل، س) .

وبعد، فقد تبين أنّ (البلاس) فارسية معربة، وتعني: الملابس المصنوع من الشعر أو الصوف، ثم تطور معناها، وأصبحت تطلق على الملابس المصنوعة من الكتان .

٥ - (البُند)

ورد في المعجم أنّ: البُند: كلمة مُعرّبة، وأصلها في الفارسية: بند وقد دخلت العربية بعدة معانٍ: الراية أو العلم، شريط من القطن المصبوغ يُشدّ على الوسط بدلاً من الأحزمة (المناطق)، والبنود أيضاً هي الضفائر المتخذة من الصوف الأحمر أو من القطن، ويرادفها في العربية: العقص، والصفير، والجديلة، والقطاين^(١).

تبين مما ورد أنّ: البُند فارسية مُعرّبة بدون تغيير، وقد دخلت العربية بعدة معانٍ، منها: الراية أو العلم، وشريط من القطن المصبوغ يشد على الوسط، والصفائر المتخذة من الصوف الأحمر أو من القطن، وبالبحث تبين صحة ما ورد .

ذكر الخليل (ت: ١٧٠هـ) أنّ اللفظ من الدخيل، ويطلق على العلم، فقال: "البُندُ دخيلٌ، ويقال: فلانٌ كثيرُ البُنودِ أي: كثيرُ الحيلِ. والبُندُ أيضاً كُلُّ عَلمٍ من الأعلام للقاءد"^(٢)، وصرّح الجوهري (ت: ٣٨٣هـ) بأن اللفظ معرب عن الفارسية بقوله: "البُندُ: العلمُ الكبير، فارسيٌّ معرّب"^(٣)، وذكر ابن منظور (ت: ٧١١هـ) له عدة معانٍ، فقال: البُندُ: العلمُ الكَبيرُ مَعْرُوفٌ، فارسيٌّ مَعْرَبٌ، والبُندُ جِيلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ، والبُندُ: الَّذِي يُسَكِرُ مِنَ المَاءِ^(٤).

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٧٨ ، ٧٩ .

(٢) العين/٥٢/٨ (د، ن، م) .

(٣) الصحاح/٤٥٠/٢ (ب، ن، د) .

(٤) لسان العرب/٩٧/٣ (ب، ن، د) .

وصرح بتعريبه أيضا: الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ)^(١)، والمُجَبِّي (ت: ١١١١هـ)^(٢)، وأدي شير بقوله: "البُند: العلم الكبير، والحيلة، ومن الجيش عشرة آلاف، ومن الكتاب الفصل أو الفقرة، فارسيته: (بند)، ومنه التركي والكردي (بند)، والسرياني، وهو أيضا band بالنسكربتية والجرمانية و bande بالفرنسية والانجليزية، وأصل معناه رَبَطَ والرباط"^(٣).

يتبين مما سبق أن اللفظ موجود في لغات عدة وهو من توافق اللغات، وقد حدث له تطور دلالي فأصبح يطلق على الفصل أو الفقرة ففي المعجم الوسيط: "البند: العلم الكَبِير (فارسي مَح) وَيُطْلَق فِي اصْطِلَاح المُحَدِّثِينَ مِنْ رِجَالِ الْقَانُونِ عَلَى الْفَقْرَةِ الْكَامِلَةِ مِنَ الْقَانُون"^(٤).

٦- (البيادة)

ورد في المعجم أن: "البيادة: كلمة فارسية تركية كردية مُعَرَّبَةٌ، وأصلها في هذه اللغات الثلاث: بياده، ومعناها: الرَّجُل؛ أي المترجّل الذي يمشي على رجليه، والبيادة من العسكر: المشاة، وعكسه: الخيالة، وقد أطلقت الكلمة في مصر حديثاً على نوع من الأحذية يرتديه الجنود الرجالة في الجيش، ويمتاز هذا الحذاء بمتانتها وقوة تحمله، وفي مؤخرته مهموز من حديد"^(٥).

تبين مما ورد أن البيادة كلمة فارسية معربة^(٦)، بدون تغيير ومعناها الذي يمشي على رجليه وهي موجودة في التركية والكردية ويبدو أن هذا من توافق اللغات، وبعد تعريبها تطور معناها في مصر وأصبحت تدل على نوع من الأحذية يرتديها الجنود في الجيش.

(١) المُعَرَّب من الكلام الأعجمي/ص ٢٠١ .

(٢) قصد السبيل/١/٣٠٢ .

(٣) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ص ٢٧ .

(٤) المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية بالقاهرة/١/٧١/ دار الدعوة للنشر .

(٥) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ٨٤ .

(٦) المعجم الفارسي الكبير/د. إبراهيم شتا/ ١/٦١٩ .

قال أدي شير: "البيادة من العسكر: المشاة وعكسه الخيالة، معرب ببياده أي الرجل، ومنه ببياده بالتركية والكردية"^(١)، وقيل: "بيادة: بالكسر الجنود المشاة، تركي من «بياده» بالفارسية"^(٢).

وبعد، فقد تبين أن الكلمة فارسية معربة وهي في التركية والكردية بنفس المعنى ولعله من توافق اللغات، وكانت تدل في لغتها الأصلية على الذي يمشي على رجله، ثم تطور معناها بعد تعريبها في مصر وأصبحت تدل على نوع من أحذية الجنود في الجيش .

٧ - (التَّخْتُ)

ورد في المعجم أن: "التَّخْتُ: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: تَخْتُ: عرش، كرسي، أريكة، سرير، منبر، صندوق ملابس، صندوق للتاجر يضع فيه نقوده، جوقة الموسيقى، والتخت في العربية: وعاء تصان فيه الثياب"^(٣).

تبين مما ورد أن التَّخْتُ: كلمة معرَّبة بدون تغيير، وأصلها في الفارسية: تَخْتُ، وهي تدل على عدة معان منها:، صندوق ملابس، ثم بعد تعريبها انتقلت بنفس معناها إلى العربية فدلّت على وعاء تصان فيه الثياب .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ): "التَّخْتُ: وعاء تصان يه الثياب، فارسي، وقد تكلَّمت به العرب"^(٤)، ووافقه ابن منظور(ت:٧١١هـ)^(٥)، والمُجَبِّي (ت:١١١١هـ)^(٦)، والزبيدي(ت:١٢٠٥هـ)^(٧).

(١) الألفاظ الفارسية المعرَّبة/ ص ٣٢ .

(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ د. ف. عبد الرحيم/ ص ٧٣ .

(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ ص ٩١ .

(٤) المحكم/٤/٥٠٧(خ، ت، ت) .

(٥) لسان العرب/٢/١٨(ت، خ، ت) .

(٦) قصد السبيل/١/٣٣٠ .

(٧) تاج العروس/٤/٣٦٨(ت، خ، ت) .

قال أدي شير: "التخت فارسي محض معناه لوح من خشب، وهو تخت أيضًا بالتركية والكردية"^(١)، وفي الوسيط: "التخت: وعاء تصان فيه الثياب، ومكان مُرتفع للجلوس أو للنوم وجوقة الموسيقيين والمغنين، ومن الزهرة ما يحمل أوراقها"^(٢).

وبعد، فقد تبين أن الكلمة فارسية معربة وهي في التركية والكردية بنفس المعنى ولعله من توافق اللغات.

٨- (التتورة)

ورد في المعجم أن: التتورة: بفتح التاء وتشديد وضم النون كلمة مُعَرَّبة، وأصلها في الفارسية: تتوره وهي تعني في الفارسية: درع، جلد يلف به دراويش القلندرية^(٣)، مناطقهم، وفي العربية: التتورة: ثوب كالإزار تجعل له حُجزة وأزرار من الخلف يزر بها على الخاصرتين، وكل ثوب يستر من السرة إلى أسفل، أو يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين يُسمّى تتورة، وكان المتصوفة يلبسونها قديمًا عند رقصهم. ويرادفها في العربية الفصحى: الثُّقْبَة، وكلمة التتورة معروفة أيضًا في اللغة التركية، ويبدو أنها من الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية، وقد يقال للفتان تتورة، واستعملت قديمًا لنوع من الخيام^(٤).

(١) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة/ ص ٣٤ .

(٢) المعجم الوسيط/ ١/ ٨٢ .

(٣) القلندرية : كلمة أعجمية بمعنى المحلقين، وهم فرقة صوفية يطلقون رؤوسهم وشواربهم و لحاهم وحواجبهم، وكانت هذه الفرقة مكروهة من الفقهاء المسلمين وعلمائهم ، و قد نشأت في عهد الظاهر بيبرس، وهو الذي شجعها، وكان سبب انتشارها في مصر والشام. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي/ محمد أحمد دهمان/ص١٢٥/دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان ودار الفكر . دمشق . سوريا/ ط: الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م .

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص٩٦ .

تبين مما ورد أنّ التتورة: كلمة مُعَرَّبَةٌ، وأصلها في الفارسية: تَتُورَه وهي تعني في الفارسية: درع، جلد يلف به الخصر، وهي كالإزار في العربية.
قال أدي شير: "التتورة: من الملابس ما يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين، فاريستها: تَتُورَه"^(١)، وقال أحمد تيمور: "تَتُورَة: قد تقال: للفتان، واستعملت قديما لنوع من الخيم"^(٢)، وقيل: "تتورة: بفتح التاء، وضم النون المشددة إزار المرأة، تركي، وهو إزار من جلد يلبسه الدراويش، وهو من «تتوره» بالفارسية بمعناه"^(٣).

تبين مما سبق أنّ التتورة كلمة معروفة في اللغة التركية أيضا، ويبدو أنها من الكلمات المشتركة بين التركية والفارسية وقد عُربت بدون تغيير وبعد تعريبها حدث لها تطور فبعد ان كانت في لغتها الأصلية تدل على درع أو جلد يُلف حول الخصر أو كل ثوب يستر من السرة إلى أسفل، أو يحيط بالجسم من الخصر إلى القدمين أصبحت تدل على لِبَاسٍ لِلنِّسَاءِ قَصِيرٍ مِنَ الْخَصْرِ إِلَى السَّاقَيْنِ.

٩ - (الدَّرَز)

ورد في المعجم أنّ: الدَّرَز: بفتح فسكون: كلمة مُعَرَّبَةٌ؛ وأصلها في الفارسية: دَرَزَه؛ وهي تعني في الفارسية: شِق الثوب الذي يُفَصَّل، وصلّة، حياكة ملابس، والدَّرَز في العربية: زئبر الثوب، وهو الزغب والوبر الذي يعلو الثوب، والدَرز أيضا موضع الخياطة، والجمع: دروز. ويقال للخياطين والحاكة الدرّوز^(٤).

(١) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ص ٣٧ .

(٢) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/٢/٣٥٨ .

(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ص ٨٦ .

(٤) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٧٠

تبين مما ورد أنّ كلمة (الدَّرَز) فارسية معربة بدون تغيير، وأصلها (دَرَزَه)، ومعناها: شِق الثوب الذي يُفصّل، أو حياكة الملابس، وفي العربية تعني: الوبر الذي يعلو الثوب أو موضع الخياطة، وبالبحث في كتب اللغة تبين صحة ما ورد.

ذكر الخليل (ت: ١٧٠هـ)، أنّ الكلمة معربة دون نسبة للغتها الأصلية فقال: "الدَّرَز: دَرَز الثَّوْب ونحوه، وهو معرَّب" ^(١)، ووافقه ابن دريد (ت: ٣٢١هـ) بقوله: "أما الدَّرَز فمعرَّب لآ أصل له في كلامهم" ^(٢)، والأزهري (ت: ٣٧٠هـ) ^(٣).
ووضح الجوهري (ت: ٣٩٥هـ) أنّ الكلمة معربة عن اللغة الفارسية فقال: "الدَّرَزُ: واحد دُرُوزِ الثوب، فارسيٌّ مُعرَّب" ^(٤)، ووافقه ابن منظور (ت: ٧١١هـ) ^(٥)، وغيره ^(٦).

وبعد، فقد تبين أنّ (الدَّرَز) معربة عن الفارسية بدون تغيير، وأصلها (دَرَزَه)، ومعناها: شِق الثوب الذي يُفصّل، أو حياكة الملابس، وفي العربية تعني: الوبر الذي يعلو الثوب أو موضع الخياطة .

(١) العين/٣٥٦/٧ (ز، د، ر) .

(٢) جمهرة اللغة/٢/٦٢٧ (د، ر، ز) .

(٣) تهذيب اللغة/١٣/١٢٥ (ز، د، ر) .

(٤) الصحاح/٣/٨٧٨ (د، ر، ز) .

(٥) لسان العرب/٥/٣٤٨ (د، ر، ز) .

(٦) تاج العروس/ الزبيدي/١٥/١٤٥ (د، ر، ز)، ومثنى اللغة/٢/٣٩٩، والألفاظ الفارسية

المُعَرَّبَة/ ص ٦٢ .

١٠ - (الدست)

ورد في المعجم أن: "الدست: بفتح الدال وسكون السين: كلمة معرّبة، وأصلها في الفارسية: دست، ومعناها: اليد، ولها في العربية أربعة معانٍ: الثياب، والرياسة، والحيلة، ودست القمار"^(١).

تبين مما ورد أن (الدست) فارسية معربة بدون تغيير أصلها (دست) ومعناها اليد، ولما عُرِبَت صارت تدل على معانٍ: منها الثياب، وبالبحث في كتب اللغة تبين أن (الدست) التي بمعنى الثياب معربة عن اللغة الفارسية بدون تغيير أما (الدست) التي بمعنى الصحراء فهي معربة بإبدال السين من الشين، فأصلها في الفارسية (دشت).

قال ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ): "الدالُ والسَّينُ والتَّاءُ لَيْسَ أَصْلًا، لِأَنَّ الدَّسْتَ: الصَّحْرَاءُ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ"^(٢)، وواقفه المُجَبِّي (ت: ١١١١هـ) بقوله: "الدست: الصحراء معرب (دشت)"^(٣)، والزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) بقوله: " (الدستُ) بالسَّينِ المُهْمَلَةِ: لُغَةٌ فِي (الدَّشْتِ) ، بِالْمُعْجَمَةِ؛ أَوْ هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ عُرِّبَ بِالِإِهْمَالِ"^(٤).

أما (الدست) التي بمعنى الثياب فهي معربة عن الفارسية بدون تغيير أصلها (دست)، ففي المُعَرَّبِ: "الدست من الثياب والورق وصدر البيت معربات"^(٥)، وذكر ابن معصوم (ت: ١١١٩هـ) أن: الدَّسْتُ . كَفَلْسٍ . مِنَ الثِّيَابِ: مَا مَا يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ وَيَكْفِيهِ لِرُدْدِهِ فِي حَاجَاتِهِ، وَالْحِزْمَةُ مِنَ الْوَرَقِ . الْجَمْعُ: دُسُوتٌ،

(١) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٧٣

(٢) مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس/٢/٢٧٧ (د، س، ت) // تح: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر/١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) قصد السبيل/٢/٢٦ .

(٤) تاج العروس/٤/٥١٨ (د، س، ت) .

(٥) المُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ / الجواليقي/ص ٢٨٩ .

والصِّحْرَاءُ، لغةٌ في الدَّسْتِ بالمعجمة، و: المجلسُ وصدْرُهُ، والوسادةُ، والقمارُ،
وفلانٌ حَسَنُ الدَّسْتِ، أي شِطْرَنْجِيٌّ حاذقٌ، قيل: كلُّ ذلك معرَّبٌ^(١).

قال أدي شير: الدست: اللباس، والوسادة، والورق، وصدر المجلس،
والحيلة، والذي يكون فيه الغلب في الشطرنج، فارستها(دست)، أخذتها العرب
وتصرفت بها... ولها معان كثيرة بالفارسية منها: اليد والفائدة والنصر والقوة...
أما الدست بمعنى الصحراء فمعرب(دشت)^(٢).

١١ - (الدُّوَّاج)

ورد في المعجم أن: "الدُّوَّاج: بضم الدال وفتح الواو: كلمة معربة، أصلها في
الفارسية: دُوَّاج، والعامّة تقول: دُوَّاج بتشديد الواو؛ ومعناها في الفارسية: ملاءة،
ثوب واسع يغطي الجسد كله، غطاء، لحاف، وهو في العربية يعنى اللحاف الذي
يُلْبَس، ويغطي الجسد كله"^(٣).

تبين مما ورد أن(الدُّوَّاج) فارسية معربة بدوت تغيير أصلها(دُوَّاج)، وتطلق
في لغتها على ما يغطي الجسد كله سواء ملاءة او لحاف، أو ثوب او غطاء،
وبعدما عُربت انتقلت بنفس معناها إلى العربية ودلت على اللحاف الذي يُلْبَس،
ويغطي الجسد كله .

قال ابن سيده(ت:٤٥٨هـ): "الدُّوَّاج: ضَرَبٌ مِنَ النَّيَّابِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا، وَلَمْ يَفْسِرْهُ"^(٤)، ووافقه الجواليقي(ت:٥٤٠هـ) بقوله:
الدُّوَّاج: فارس، أصله(دواج)، بفتح الدال وتخفيف الواو، ومعناه: اللحاف"^(٥)،

(١) الطراز الأول/٣/٢٢٣ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعرّبة/ ص ٦٣ .

(٣) المعجم العربي لأسماء الملابس/ص ١٧٩ .

(٤) المحكم/٧/٥٣٤(ج، د، و).

(٥) المعرّب من الكلام الأعجمي/ص ٣٠٦ .

والمُحَبَّبِي (ت: ١١١١ هـ) بقوله: "الدُّوَّاجُ، كَعُزْرَابٍ، وَرُمَّانٍ: اللَّحَافُ الَّذِي يُلْبَسُ، فارسي معرب" (١)، وأدي شير بقوله: "الدُّوَّاجُ، الدُّوَّاجُ: اللَّحَافُ الَّذِي يُلْبَسُ، فارسيته: دَوَّاج" (٢).

وبعد، فقد تبين أنّ (الدُّوَّاج) كلمة فارسية معربة بدون تغيير أصلها (دُوَّاج)، وانتقلت إلى العربية بنفس معناها أو قريبٍ منه .

مصفوفة للنماذج المُعَرَّبَة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
١.	الأرْمَك: لفظ مُعَرَّب، وأصله في الفارسية: أرمك؛ ويعني الصوف، القماش الصوفي.	٣٠
٢.	الأفْسَر: كلمة فارسية مُعَرَّبَة، تعني: الإكليل، التاج، مخفف افسار	٣٧
٣.	الباذهنج: كلمة مُعَرَّبَة، أصلها في الفارسية: باذ آهنج، مركبة من: باذ بمعنى: ساحب، ومن: آهنج بمعنى: الهواء، والمعنى الكلى: ساحب الهواء، أو مُدْخِلُه نافذة، أو فتحة للتهوية.	٤٣
٤.	البازِيكُنْد: لفظة معربة، وأصلها في الفارسية: باز بكند، وهي تعني: كساء يلقي على الكتف	٤٥
٥.	البَبْت: كلمة مُعَرَّبَة، وأصلها في الفارسية: بت، وهو: كساء غليظ مهلهل مربع أخضر من وبر وصوف .	٤٦
٦.	البِرْدَة: بضم الباء وسكون الراء: كلمة معربة؛ وأصلها في	٥٢

(١) قصد السبيل/١/٣٥ .

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبَة/ ص ٦٨ .

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	الفارسية: يرده، وتعني: الستر، أو الحجاب، أو النقاب، أو قماش مصور يعلق على الجدران.	
٧.	البُرْشُم: بضم الباء وسكون الراء وضم الشين كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: بُرشامه، ومعناها: البُرُقُع.	٥٥
٨.	البِرْكَ: كلمة معربة، أصلها في الفارسية: بَرَكَ بفتح الباء والراء، وتعني: رداء من وبر الجمل، عباءة من وبر الجمل، سُنْزَة ثقيلة يلبسها أهل كيلان.	٥٨
٩.	البِرْكَان: والبِرْكَانِي: كلمة مُعرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: بَرَكَانَه، ومعناها: الرقعة. والبِرْكَان في العربية تعني: الكساء الأسود، وقيل: هو ثوب منسوج من الحرير الخشن،	٥٨
١٠.	البِرْزَلُق: بفتح الباء وسكون الراء وفتح اللام، والبِرْزَلُك بالكاف: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: برالك، ومعناها في الفارسية: لامع مصقول، وأطلقت في العربية على نوع من الجلد اللَّمَّاع يدخل في صناعة النعال.	٥٩
١١.	البِشْت: كلمة معربة، أصلها في الفارسية: بُشْت، ومعناها: العباءة الواسعة من نسج غليظ كالصوف، يلبسها الرجال، معروفة في دول الجزيرة العربية.	٦٥
١٢.	البِشْتَيْن: بفتح الباء وسكون الشين: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: بِشْتَه، ومعناها في الفارسية: الخِرْقَة.	٦٦
١٣.	البِشْخَاتَة: كلمة فارسية معربة، مركبة من: بشه، ومعناها البعوض، ومن: خانه ومعناها البيت، والمعنى الكلي: بيت	٦٦

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بدون تغيير		
الصفحة	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	م
	البعوض، وهي الناموسية تقي صاحبها من الناموس والبعوض وسائر الهوام.	
٧٢	البُقْتَةُ: بفتح الباء وسكون الفاء وفتح التاء: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: بأفتة: منسوج، مجدول، مضمفور، سجاد، ثوب، نوع من الثياب القطنية .	١٤
٧٤	البُقْيَار: كلمة فارسية مُعرَّبة، وهي تعني: نوعاً من العمائم الكبار يلبسها الوزراء والقضاة وأصحاب القلم.	١٥
٨٤	البُوشِي: بضم طويل فكسر، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: بوشش، ومعناها في الفارسية: حجاب، غطاء ثوب، رداء .	١٦
٨٥	البيرشان: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: بيريشان بالباء المُشْرِية، وقد دخلت التركية بلفظها ومعناها، ومعناها في الفارسية والتركية: المُشْتَت المتناثر. وقد دخلت العربية حديثاً، ومعناها: نوع من العمائم الكبيرة .	١٧
٨٨	التاخرج: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: تاخرج، وقد شاع استعمالها في العصر العباسي، ومعناها: نسيج من القماش مصنوع في نيسابور .	١٨
٨٨	التاسومة: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: تاسمه، ومعناها: الجلد غير المدبوغ، الضفيرة، القدة والسير وفرعة الحداء .	١٩
٨٩	التبَّان: بضم وتشديد التاء وفتح وتشديد الباء: كُرْمَان: كلمة	٢٠

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بدون تغيير		
م	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	الصفحة
	فارسية مُعرَّبة، أصلها في الفارسية: تنبان، وهي تعني في الفارسية: سروال صغير، سروال داخلي، سروال المُصارع، بنطلون البَحَّار القصير.	
٢١.	التخدار: التخدار بالتاء أو الدخدار بالذال: كلمة فارسية معربة؛ أصلها في الفارسية: تخت دار ومعناها: صين في التخت، أو يمسه التخت. ولما نُقلت إلى العربية صارت تعني: نوعاً من الثياب البيضاء النفيسة	٩١
٢٢.	التكلاوات: كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية كلاه، معناها: قَلْنُسُوة، غطاء واقٍ وقد أُطلقت في العصر المملوكي على ضرب من اللباس يُرتدى في الهند وفي مصر من قبل الأمراء.	٩٥
٢٣.	الجَبِيَّة: كلمة مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: جبيه، وهي معروفة في دول الخليج العربي، وتُطلق على الشال الذي يلف عليه الرجل العربي العقال .	١٠٦
٢٤.	الجتز: كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: جَنز، وتعني في الفارسية: المِظلة، الصَفَّة. والكلمة موجودة في التركية أيضاً .	١٠٦
٢٥.	الجُمُجُم: بضم فسكون فضم: كلمة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: جُمُجُم، وهي تعني في الفارسية: حذاء مبطن بالخرق، أو حذاء قديم ومهترئ .	١١٥
٢٦.	الجَنَّاغ: بضم الجيم كلمة فارسية مُعرَّبة، أصلها في الفارسية:	١١٦

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بدون تغيير		
الصفحة	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	م
	جُناغ، وهي تعني: الثوب المُرصَّع المنقوش يُلقى على السرج للزينة .	
١١٩	الجوخ: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: جوخا، وهي أيضًا في التركية: جوخه، من الكلمات المشتركة بين الفارسية والتركية، والجُوخَة واحدة الجوخ، وهو نسيج صفيق من الصوف .	٢٧.
١٢٢	الجيم: كلمة فارسية معرَّبة، ومعناها هو: الديباج	٢٨.
١٤٤	الخام: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: خام، وتعني: الجُد الذي لم يدبغ، أو لم يبالغ في دبغه، أو الثوب الذي لم يُفصر .	٢٩.
١٤٩	الخُسْرَوَانِي: بضم الخاء وسكون السين وفتح الراء: كلمة فارسية معرَّبة، منسوبة إلى عظماء الأكاسرة، ومعناها: الحرير الرقيق الحسن الصنعة	٣٠.
١٥٢	الخَفْتَان: بفتح فسكون: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: خَفْتان، ومعناها في الفارسية: رداء سابغ كان يُلبس عند الحر .	٣١.
١٦٤	الخَيْش: كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: خَيْش؛ بكسر الخاء ، والخَيْش بفتح فسكون: ثياب رفاق النسيج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاققة الكتان ومن أردءه.	٣٢.
١٦٦	الدَّارِيَّة: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: داري، ومعناها: نوع من الأقمشة الحريرية تدخل فيها بعض خيوط القطن .	٣٣.

مصفوفة للنماذج المُعرَّبة بدون تغيير		
الصفحة	النص (من بداية حرف الألف إلى نهاية حرف الراء) .	م
١٦٧	الدَّبَيْت: بفتح الدال والباء وسكون الياء كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: دَبَيْت؛ وتُطلق عند الفرس على نوع من القماش يستخدم عادة في البطانات.	٣٤
١٧٢	الدَّرَك: بالتحريك: كلمة معرَّبة، وأصلها في الفارسية: دَرَك؛ وهي تعني: عمامة .	٣٥
١٧٤	الدَّاشِن: بكسر الشين وفتحها: كلمة فارسية معرَّبة؛ وأصلها في الفارسية: داشن وتعني في الفارسية: رداء جديد لم يُلبس بعد.	٣٦
١٧٦	الدَّكَّة: بفتح الدال وسكون الكاف وفتح اللام، لفظة فارسية مُعرَّبة، وأصلها في الفارسية: دَكُّه ومعناها: ثوب كتاني.	٣٧
٢٠٠	الرَّنْكَ: بفتح الراء وسكون النون: كلمة فارسية معرَّبة، وأصلها في الفارسية: رنك، ومعناها: الشارة، العلامة، اللون.	٣٨
٢٠٢	الرُّومَال: بضم فسكون ففتح، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: رو مال، مركبة من: رو ومعناها: وجه، ومن: مال وهي لاحقة، مثل دستمال أي المنديل، ورومال معناها: الفوطة أو المنديل، أو المنشفة.	٣٩

- خاتمة -

- الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد -
صلي الله عليه وسلم - وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد...
- فدراسة أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس العربية، وتطبيق تلك الدراسة
على المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من
الجاهلية حتى العصر الحديث» من بداية حرف (الألف) إلى نهاية حرف
(الراء)، لها نتائج يمكن أن نوجز أهمها على النحو الآتي:
- * أثبت البحث أنّ اللغة الفارسية هي من أكثر اللغات تأثيرًا في العربية نظرًا
للاتصال بين أهل فارس والعرب في مختلف المجالات، مع وجود التشابه في
كثير من حروف اللغتين، وانتشار الفارسية بين أبناء الأمة العربية وإتقان
الكثير منهم لها .
 - * أثبت البحث أنّ اللغة العربية قد اقتضت الكثير من أسماء الملابس الفارسية
نظرًا للاتصال بين أهل فارس والعرب في مختلف المجالات .
 - * اثبت البحث أنّ السمة البارزة في تعريب أسماء الملابس هو التغيير في بنية
اللفظ الفارسي ليتماشى مع قواعد اللغة العربية وأصولها .
 - * أظهر البحث الكثير من ألفاظ الملابس الدارجة على السنة العامة في كثير
من البلاد العربية مثل: البَلاس، و الخُفّ، و الدُّوَج .
 - * ربط البحث بين استعمالات اللفظ في الفارسية واستعمالاته في العربية
واستعمالاته في بعض البلدان العربية خاصة مثل: الجَوْرَب: أصلها في
الفارسية: كوربا ومعناها: قبر الرّجل. وهو في العربية يعنى: لِفَاقَةَ الرّجُل،
أو هو: غشاءان للقدم من صُوف يتخذ للدِّفء، وقد تحوّر هذا اللفظ وصار
في العامية المصرية: الشَّرَاب .

* وضح البحث أثر اللغة الفارسية في أسماء الملابس في مستويات لغوية متعددة؛ فذكر ألفاظ الملابس العربية الفصحى، وألفاظ الملابس المُعَرَّبَة، وكذلك جَمَعَ ألفاظَ الملابس في العامية .

* أبرز البحث التطور الدلالي الذي قد يلحق أسماء الملابس عقب تعريبها من الفارسية إلى العربية مثل: (الأزجوان) مُعَرَّبٌ مِنْ أَرْغَوَان، و يطلق في الفارسية على شجر معين، ثم لَمَّا عُرِبَ بِإِبْدَالِ الْغَيْنِ جِيْمَا وانتقل إلى اللغة العربية حدث له تطور دلالي عن طريق الاتساع فأصبح يطلق في لغة العرب على اللون الأحمر، والصَّبْغُ الاحمر، والثياب الحمر، وكذلك (الجُدَاد)، فهي مختصة في الفارسية بِخُلُقَانُ الثِّيَابِ فَلَمَّا عُرِبَتْ أَصَابَهَا التطور الدلالي عن طريق التعميم فأصبحت تطلق على: كل شيء تعقّد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر، وكذلك (الجَوْرِب) معرب كوريا، ومعناه: قبر الرّجُل، ثم عُرِبَ بِإِبْدَالِ الْكَافِ الْفَارْسِيَّةِ إِلَى الْجِيمِ الْعَرَبِيَّةِ فتطور معناه، وصار يعني: لفافة الرّجُل، أو هو غشاءان للقدم من صوف يتخذ للدفع، وكذلك (الإستبرق)، معناه في الفارسية: الغليظ مطلقاً. ثم خُصَّ بغليظ الديباج.

* أورد البحث بعض أسماء الملابس الفارسية التي لها نظير في اللغة العربية مثل: (البِشْكَير) ويرادفه في العربية: الإزار أو المُنْزَر، و(التنورة) ويرادفها في العربية الفصحى: النُّفَّة .

* أثبت البحث اشتراك كثير من ألفاظ الملابس بين عدة لغات مختلفة مثل: (البُنْد)، مشتركة بين الفارسية والتركية والكردية والسريانية والسنسكريتية والجرمانية والفرنسية والإنجليزية، وكذلك كلمة (البيادة) مشتركة بين الفارسية والتركية والكردية، وكذلك (البِشْكَير): مشتركة بين الفارسية والتركية والعربية .

* وضح البحث أصل معنى المُعَرَّبَات من أسماء الملابس في اللغة الفارسية، واستعمالاته في اللغة العربية مثل: الدَّسْت: بأصلها في الفارسية: دست،

ومعناها في الفارسية: اليد، ولها في العربية أربعة معانٍ: الثياب، والرياسة، والحيلة، ودست القمار .

* بين البحث الكثير من التحولات الصوتية بين الفارسية والعربية مثل: تحول الكاف في الفارسية إلى جيم في العربية مثل: (الجُدَاد: أصلها في الفارسية: كُداد)، و(الجُرْبَان: أصلها في الفارسية: كريبان)، والجيم في الفارسية تتحول إلى قاف في العربية مثل: (الحَشْتَق: أصلها في الفارسية: خشتج)، وتحول الغين الفارسية إلى الجيم العربية مثل: (أرْجُوَان: أصلها في الفارسية: أرغون)، و تحول الهاء الفارسية إلى القاف العربية مثل: (الإستبرق: أصلها في الفارسية: استبره)، والشين الفارسية إلى السين العربية مثل: (الإبريسم: أصله في الفارسية: أبريشم)، وغيرها من التحولات الصوتية البارزة في البحث.

* الكلمات المُعَرَّبَة التي نقلها العرب إلى لغتهم أخضعوها إلى أقيستهم وطريقتهم في النطق، ولذلك كثرت فيها اللغات، مثل: الإبريسم، و الحُفَّ .

- ويوصي البحث بوضع قواعدَ وضوابطَ عامةٍ للتعريب، فإن كان في اللغة ما يغني عن المُعَرَّب فلا بد من استعماله ، وإلا فلا بد من استعمال المُعَرَّبَات حتى يمكن سدَّ العجز فيما تحتاجه اللغة .

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

﴿ أ ﴾

- ١- أثر اللغة الفارسية في اللغة العربية (الألفاظ الفقهية نموذجاً)/د. فاطمة أحمد شتيوي/ حولية كلية اللغة العربية بجرجا/ العدد: ١٦ / ج: ٤ / ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .
- ٢- الألفاظ الفارسية المُعرَّبة/ أدي شير/ دار العرب بالقاهرة/ ط: الثانية/ ١٩٨٧م - ١٩٨٨م .

﴿ ت ﴾

- ٣- تاج العروس من جواهر القاموس/ الزبيدي/ تح: مجموعة من المحققين/ دار الهداية .
- ٤- التعريب في القديم والحديث/د. محمد حسن عبدالعزيز/ دار الفكر العربي بالقاهرة/ ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
- ٥- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية/ الصغاني/ تح: مجموعة من المحققين/ مطبعة دار الكتب بالقاهرة .
- ٦- التَّلْخِيس في مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الْأَشْيَاءِ/ أبو هلال العسكري/ تح: د. عزة حسن/ دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق/ ط: الثانية/ ١٩٩٦م .
- ٧- تهذيب اللغة/ الأزهري/ تح: محمد عوض مرعب/ دار إحياء التراث العربي - بيروت/ ط: الأولى، ٢٠٠١م .

﴿ ج ﴾

- ٨- جمهرة اللغة/ بن دريد الأزدي/ تح: رمزي منير بعلبكي/ دار العلم للملايين - بيروت/ ط: الأولى/ ١٩٨٧م .

﴿ د ﴾

- ٩- الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها/ د. ف. عبد الرحيم /دار القلم بدمشق/ط: الأولى/ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- ١٠-دراسات في علم الأصوات اللغوية/ د. صلاح الدين قناوي ، د. أحمد سلطان/ط: الثانية/ ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- ١١-دراسات في فقه اللغة/د. صبحي الصالح/ دار العلم للملايين/ط: الأولى/ ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ١٢-ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس/تح: د. محمد محمد حسين/ط: المطبعة النموذجية بالقاهرة/١٣٧١ هـ - ١٩٥٠ م .
- ١٣-ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب/أحمد بن حاتم الباهلي/ تح: عبد القدوس أبو صالح/مؤسسة الإيمان جدة/ ط: الأولى/ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
- ١٤-ديوان عمرو بن كلثوم/تح: د. إميل بديع يعقوب/دار الكتاب العربي/ط: الثانية/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

﴿ ر ﴾

- ١٥-رسالتان في المُعَرَّب/ ابن كمال والمنشي/تح: د. سليمان العابد/ مطابع جامعة أم القرى/ ١٤٠٧ هـ .

﴿ س ﴾

- ١٦-السنن الكبرى/النسائي/ تح: حسن عبد المنعم ثلبي/مؤسسة الرسالة - بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

﴿ ش ﴾

- ١٧-شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/شهاب الدين الخفاجي/ تح: د. محمد كشَّاش، طرابيس/دار الكتب العلمية/١٩٩٨ م .

﴿ ص ﴾

- ١٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية/الجوهري/تح: أحمد عبد الغفور عطار/دار العلم للملايين - بيروت/ ط: الرابعة/ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

﴿ط﴾

١٩- الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول/ابن معصوم/تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث/مؤسسة آل البيت لإحياء التراث .

﴿ع﴾

٢٠- العين/الخليل بن أحمد الفراهيدي/تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي/دار ومكتبة الهلال

﴿ف﴾

٢١- فصول في علم الدلالة/ د. فتحي الدابولي/ ط: الأولى/ ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ،
٢٢- فقه اللغة العربية/ د. إبراهيم نجا/ ط: مطبعة السعادة بالقاهرة/ ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٥ م .
٢٣- في التعريب والمُعَرَّب/ عبد الله بن بَرِّي/تح: د. إبراهيم السامرائي/مؤسسة الرسالة - بيروت
٢٤- في فقه اللغة/ د. عبد الله ربيع ، ود. عبد العزيز علام/ المكتبة التوقيفية/ ط: الأولى/ ١٩٧٦ م .

﴿ق﴾

٢٥- قاموس الفارسية/ د. عبد النعيم حسنين/دار الكتاب اللبناني، بيروت/ط: الأولى/ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢٦- القاموس المحيط/الفيروزآبادي/ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة/مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان/ ط: الثامنة/ ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م
٢٧- قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل/محمد الأمين المَجْبِيّ/تح: د. عثمان محمود الصيني/ مكتبة التوبة/ط:

الأولى/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

﴿ك﴾

٢٨- الكتاب/ سيوييه/تح: عبد السلام محمد هارون/مكتبة الخانجي،
القاهرة/ط: الثالثة/ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

﴿ل﴾

٢٩-لسان العرب/ ابن منظور/ دار صادر - بيروت/ط: الثالثة/
١٤١٤ هـ

٣٠-اللغة/ فندريس/طبعة مكتبة الأنجلو - القاهرة - ١٩٥٠ م

﴿م﴾

٣١- متن اللغة/أحمد رضا/دار مكتبة الحياة - بيروت/١٣٧٧هـ - ١٣٨٠ هـ
١٩٥٨ م - ١٩٦٠ م .

٣٢- المجموع المُغيث في غربي القرآن والحديث/محمد بن عمر الأصبهاني
المديني/تح: عبد الكريم العزباوي/ جامعة أم القرى، مركز البحث
العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية -
مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة
العربية السعودية/ط: الأولى/ ١٤٠٦هـ - ١٤٠٨هـ / ١٩٨٦م -
١٩٨٨م .

٣٣- محاضرات في فقه اللغة العربية/ د. أحمد طه سلطان، د. محمد
إبراهيم العيفي/كلية اللغة العربية بالقاهرة / جامعة الأزهر .

٣٤- المحكم والمحيط الأعظم/ابن سيده/تح: عبد الحميد هندراوي/دار الكتب
العلمية - بيروت/ط: الأولى/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .

٣٥- المخصص/ ابن سيده/تح: خليل إبراهيم جفال/دار إحياء التراث العربي
- بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

٣٦- المزهَر في علوم اللغة وأنواعها/السيوطي/تح: فؤاد علي منصور/دار

- الكتب العلمية - بيروت/ط: الأولى/ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- ٣٧- المصباح المنير/أحمد بن محمد بن علي الفيومي/تح: يوسف الشيخ محمد/المكتبة العصرية .
- ٣٨- المعجم الإشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم / د. محمد حسن جبل/مكتبة الآداب - القاهرة/ط: الأولى/ ٢٠١٠ م.
- ٣٩- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي/ محمد أحمد دهمان/دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان ودار الفكر . دمشق . سوريا/ط: الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠ م.
- ٤٠- معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية/أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور/تح: د. حسين نصّار/دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - مصر/ ط: الثانية/ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
- ٤١- المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص المؤثّقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»/د. رجب عبد الجواد إبراهيم/دار الآفاق العربية، القاهرة - جمهورية مصر العربية/ط: الأولى/ ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- ٤٢- المعجم الفارسي الكبير/د. إبراهيم شتا/مكتبة مدبولي بالقاهرة/ ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٤٣- معجم اللغة العربية المعاصرة/د. أحمد مختار عمر/عالم الكتب/ط: الأولى/ ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- ٤٤- المعجم المفصل في شواهد العربية/ د. إميل بديع يعقوب/دار الكتب العلمية/ ط: الأولى/ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٤٥- المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية بالقاهرة/ دار الدعوة للنشر .
- ٤٦- المُعَرَّب في تحرير ألفاظ التثنية للنووي/ د. عادل حسن/مجلة كلية الآداب بالزقازيق/العدد: ٤٩/٢٠١٠ م .
- ٤٧- المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم/ أبي منصور

- الجوالقي/تح: د. ف عبدالرحيم/ط: دار القلم بدمشق/ط:
الأولى/١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- ٤٨- المفصل في الألفاظ الفارسية المُعرَّبة/د. صلاح الدين المنجد/مؤسسة
بنياد فرينك بإيران/ ط: الاولى/١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- ٤٩- مقاييس اللغة/ أحمد بن فارس/ تح: عبد السلام محمد هارون/دار
الفكر/١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- ٥٠- من أسرار اللغة/ د. إبراهيم أنيس/مطبعة الانجلو المصرية/
ط:السادسة/١٩٧٨م .
- ٥١- من قضايا فقه العربية د / محمد السيد عطية بكر/١٤١٠هـ -
١٩٩٠م .
- ٥٢- المنتخب من غريب كلام العرب/علي بن الحسن الهنائي/تح: د.
محمد بن أحمد العُمري/جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء
التراث الإسلامي)/ط: الأولى/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م
- ٥٣- المولد في العربية/ د. حلمي خليل/دار النهضة العربية/ط:
الثانية/١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

﴿ن﴾

- ٥٤- النهاية في غريب الحديث والأثر/ابن الأثير/تح: طاهر أحمد الزاوي -
محمود محمد الطناحي/ المكتبة العلمية - بيروت/ ١٣٩٩هـ -
١٩٧٩م .

﴿و﴾

- ٥٥- وقفات تأملية مع فقه اللغة العربية/ د. يحيى الجُندي/ط: الأولى /
٢٠٠٣م

